نهج المقاومة

خطابات وحوارات القائد

العميد طارق محمد عبدالله صالح

وثائقيات المقاومة الوطنية

وثائقيات المقاومة الوطنية

الاصدار الاول

نهج المقاومة

خطابــات وحوارات القائــد

العميد طارق محمد عبد الله صالح

من الفترة 2018/1/1 الى 2021/8/30

مقدمة

أسس العميد طارق محمد عبد الله صالح، قائد المقاومة الوطنية، رئيس المكتب السياسي، لخطاب وطني متفرد ومتمايز عن مجمل الخطاب السياسي المصاحب للحرب التي تعصف باليمن بفعل اجتياح مليشيا الحوثيين للدولة اليمنية منذ العام 2014م.

وبينما كانت بوصلة مختلف القوى السياسية قد تاهت، أو كادت، عن الوجهة المفترضة لليمنيين في معركتهم الشاقة لاستعادة دولتهم ووطنهم، برز خطاب القائد بمضامين شديدة الوضوح والتركيز فيما يخص ما ينبغي أن يكون هدفا للمعركة وما لاينبغي أن يكون، وماهو مجدي في الحرب، والسياسة، وما هو غير ذي جدوى.

وفي فترة قياسية صنع هذا الخطاب لنفسه حضورا عاما لا يمكن تجاوزه، داخليا أو خارجيا، كما لا يمكن الاختلاف حوله أو عليه، لدى كل الوطنيين اليمنيين كما لدى المهتمين والمعنيين بالصراع في اليمن ومستقبله.

يقوم خطاب القائد، على مرتكزات رئيسية يمكن الإشارة إليها سريعا في هذه المقدمة على النحو التالي:

أولا: هدف المعركة هو استعادة دولة المواطنة المتساوية بنظامها السياسي القائم على الديمقراطية والتعددية والحريات العامة والخاصة.

هذا الهدف، فضلا عن كونه يمثل النقيض الوطني والحضاري الكامل للطبيعة الطائفية والجهوية لمليشيا الحوثي، وسلطة التمييز والامتيازات التي فرضتها في صنعاء، هو الهدف الذي يعيد للمعركة مبررها، ويزيل كل لبس حول شرعيتها ومشروعيتها.

لم يعد مجديا أن تجعل من «استعادة الجمهورية» شعارا للمعركة، فالحوثية تحكم الآن بواسطة «الجمهورية» ولكن بعد أن أفرغتها من مضمونها، ومضمونها هو دولة المساواة التي تمثل، ويتمثل فيها، جميع أفراد الشعب ومختلف فئاته وعبر آلية الديمقراطية والانتخابات الحرة والعمل التنظيمي المتعدد.

«إذا وافق الحوثي (أو غيره) على الاحتكام لصندوق الاقتراع وتخلى عن

فكرة الاصطفاء والولاية فلا مشكلة لنا معه» يقول القائد في أحد حواراته، واضعا بذلك يده على لب المشكلة وجوهرها. وهو بذلك لا يبتعد قيد أنملة عن الجوهر النهائي لـ»الجمهورية» بأهداف قيامها الأربعة وعلى رأسها رفع الوصاية عن الشعب وأقامة نظام سياسي عادل وإزالة الفوارق بين الطبقات، وهي الأهداف التي قتلتها المليشيا جميعا.

التذكير الدائم، في خطاب القائد، بالديمقراطية والانتخابات، ينبع من وعي فذ وعميق بأولوية ربط اليمنيين بأبرز إنجازاتهم المعاصرة في المجالين السياسي والاجتماعي، وهي التجربة التي خرج اليمنيون خلالها أربع مرات للتنافس على مختلف مواقع الحكم، من رئاسة الجمهورية إلى السلطة التشرعية وحتى السلطات المحلية.

بإمكان النخب السياسية في مواجهة انهيار الدولة والمجتمع إيقاظ الإحساس الكامن لدى اليمنيين بعظمة إنجازهم هذا، والذي كان خطوة كبرى إلى الأمام في تاريخهم، والتاريخ لا يعود إلى الوراء أو هكذا يفترض. خصوصا وهم يشاهدون الآن بأعينهم توحش الأيديولوجيات العصبوية المتخلفة والقائمة على التفريق المريض بين الناس ومنح مطلق امتيازات الحكم والثروة لفئة دون أخرى، وبخلفيات مذهبية وسلالية.

لن يتخلى، ولا يفترض أن يتخلى، اليمني بسهولة عن منجز حقق له إنسانيته وساوى بينه وبين جميع أبناء وطنه فيما يخص حقه في السلطة والثروة، والأهم حقه في أن يكون إنسانا حرا غير مستعبد لأية جماعة وبأية دعوى دينية مفتراة أو غير دينية.

باختصار: العميد طارق صالح هنا يحول دولة المساواة والمواطنة الحرة والمتساوية إلى أيديولوجيا نضالية ينبغي أن تكون عقيدة كل يمني حر، كما ينبغي أن تكون هدف كل عمل نضالي عسكري أو سياسي.

ثانيا: الحوثية كانقلاب ومنهج وسلوك، هي العدو الأول لليمنيين، لذلك ينبغي توحيد المعركة ضدها، وتوجيه البندقية والعمل النضالي حصرا إليها.

لا معنى، ولا منطق، ولا جدوى، من هذا التشتت في خنادق الدفاع عن الوطن ومكتسباته، وفضلا عن ذلك فإن انصراف بعض القوى عن عدو اليمنيين الأول ومناصبة العداء بدلا عنه قوى وطنية أخرى.

لقد كان القائد حاسما في مجمل خطاباته وحواراته في تأكيد هذه

النقطة، ولطالما شدد على أن التشتت لا يولد إلا الفشل والعجز.

ثالثا: على اليمنيين تأجيل كل خلافاتهم إلى ما بعد الوصول إلى صنعاء وتحريرها، إنتصارا بالسلاح أو حسما بالسياسة.
«هدفنا صنعاء، وبعد ذلك يستطيع اليمنيون ان يتحاوروا حول كل قضاياهم»، هكذا يقول ويشدد أكثر من مرة.
لقد مثل غياب الرؤية الموحدة لدى القوى الوطنية المناهضة لـ«الحوثية» عبئا كبيرا على معركة التحرير.. ولا يزال، وبينما تصدرت الانقسامات جبهة معركة التحرير وبعناوين عديدة في معظمها ذات طابع مناطقي أوفئوي، كان الحوثي يشحذ عصبيته ويكرس وحدة القرار والعمل داخل جبهته. ولا يخفى على أي يمني، كما على أي مراقب غير يمني، فداحة الكلفة التي سببتها هذه الانقسامات، وعظيم الفرصة التي أضعفتها هذه التخندقات.
من هنا تعلو قيمة الخطاب الموحد، الجامع غير المفرق، الذي اعتمده القائد ولفت به، وإليه، مختلف الأنظار. ولم يقتصر الأمر بالطبع على الخطاب بل تزامن مع الممارسة والتطبيق الفعلي، حيث لا، ولم، يدخر القائد جهدا في محاولة الوصول إلى الجميع والتواصل مع الكل بهدف لم الشتات ورص الصفوف. خصوصا منذ تأسيسه للمكتب السياسي الذي جاء كمحصلة من محصلات العمل البطولي المقاوم لأبطال المقاومة الوطنية بكافة تشكيلاتها وع رأسها حراس الجمهورية.

رابعا: لسنا عنصريين ولا ينبغي أن نرد على العنصرية بعنصرية.
وهذه واحدة من ذرى الخطاب الوطني للقائد، حيث لا ينبغي أن يقع الوطنيون في فخ أي عصبوية أو في شراك أي تعميم، ومع الاعتراف بأن الحوثي يستثمر في تكتيل فئة بعينها من اليمنيين ضد بقية اليمنيين، إلا أن مجابهة العنصرية بعنصرية تعني أننا جميعا وقعنا في الفخ الذي استدرجنا إليه العدو، العدو الذي لا يستطيع الاستمرار في الحياة، فضلا عن الاستمرار في السلطة والنفوذ، بدون أن يحتمي بالعصبيات المادون وطنية، وبدون أن يخلق حوله أيضا بحرا من فوضى العصبيات والعنصريات المتعددة.

خامسا: علاقات المقاومة الوطنية مع محيطها وحلفائها الأشقاء هي

علاقة قائمة على الوضوح والعلنية، ومنطلقة من تفاهمات نهائية مضمونها وهدفها، ومحددها الرئيس، هو اليمن ومصالحه العليا.

هذه الشفافية في خطاب القائد تقوم على حقيقة هذا العلاقات وواقعها بدون تجميل أو تضليل. فالحرب المفروضة على اليمنيين من قبل عصابة ضربت كل أساسيات الاستقرار والتعايش المشترك بين اليمنيين؛ فرضت عليهم مواجهتها باعتبار الدفاع عن الأوطان حق تقره كل القوانين والشرائع، كما أن من حق المدافعين عن أنفسهم ووطنهم الاستعانة بكل وسيلة مشروعة لرد العدوان وبينها التحالفات المحلية والإقليمية والدولية القائمة على الندية والحرص المتبادل على سيادة وأمن وسلامة الدول ومصالح شعوبها، وهو ما تحرص عليه المقاومة الوطنية وشركائها في ما يخص أمن وسيادة وسلامة اليمن وأراضيه ومصالح شعبه.

سادسا: وكان ينبغي أن يكون أولا: الجندي المقاتل على الأرض هو أساس النضال وأهم ركائزه، وخدمة ودعم وحماية هذا الجندي أولوية قصوى مفروضة على كل اليمنيين المؤمنين بقضيتهم العادلة.

بدون هذا الجندي وإخلاصه وشجاعته، لا أفق لأي عمل نضالي يطمح لإعادة دولة وكرامة وأمن وحرية أبناء هذا الوطن. ولا أمل في تحقيق الأهداف الوطنية الملحمية الواردة في النقاط التي تحدثنا عنها آنفا.

يركز القائد في مختلف خطاباته على القيمة العظيمة التي يمثلها مقاتلون حسموا خيارهم وهجروا بيوتهم وتدفقوا إلى الخنادق كطليعة في معركة التحرير، دون تردد أو تشكك في عظمة وقدسية ومصيرية هذه المعركة.

هذه إذا بعض معالم الخطاب العام لقائد المقاومة الوطنية، وليست جميعها، غير أنها ما جعل من هذا الخطاب نسيج وحده، وحظي ولا يزال يحظى بالمزيد من اهتمام النخب والقوى السياسية والاجتماعية على المستوى الوطني، والقوى الدولية على المستوى الخارجي.

في هذا الكتيب حصاد لخطابات وحوارات القائد في مناسبات مختلفة، ما استقصته ذه المقدمة، ومالم تستقصه، يستطيع القارئ الوقوف عليه بمزيد من التفصيل عبر قراءة هذه الخطابات والحوارات.

■جئنا نباركُ لكم يا رجال، على الرَّجل العظيم الشهيد عارف الزوكا، الذي سطَّر أروعَ معاني العَظَمةِ والوفاءِ والأخوةِ، وعلَّمَ اليمنيين وأعطاهُم درساً في النّخوة والرَّجولة والفِداءِ، وهو الشهيدُ عارف الزوكا، ونحن على دربِ الشّهداءِ سائرون، درب الشهيد الزَّعيم، ودرب الشهيد الأمين، إن شاءَ الله.

■ونحن بوصايا الزَّعيم ملتزمون، ولن نَحيدَ عنها، ونحن مع ما أوصى بِه الزَّعيمُ من طلب الحوار، و إيقاف الحرب، وفك الحصار عن شعبنا.

■نمدُّ أيدينا إلى أشقائنا، وبالذَّات المملكة العربية السعودية، للعمل على إنهاء الحرب وإعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن. وإنَّ أمنَ اليمن واستقراره من أمن واستقرار المنطقة، واليمنُ لن تنسلخَ عن عروبتها وتتَّجه أيَّ اتجاهٍ آخر، بإذن الله»..

11 يناير 2018
في أول ظهور للعميد طارق محمد صالح
بعد انتفاضة الـ2 من ديسمبر 2017

«إن شـاء الله اليـوم سـتنْضمُّون إلى إخـوانـكم المقاتلين الأبـطـال في الساحل الغربي؛ لتعزيز هذه الجبهة النموذجية، الجبهة البطلة التي حقَّقت الانتصارات تلو الانتصارات بمختلف تشكيلاتها من ألوية المقاومة الوطنيَّة، حُرَّاس الجمهوريَّة، وأبطال العمالقة، وأُسُـود تهامة.. كلُّ هذه الفصائل، وكلُّ هذه الوحدات جَمَعَها حبُّ الوطن وحبُّ الحُريَّة للتخلُّص مِن سُلْطة الكهنوت.. مَن يريدون إعادة عجلة التاريخ إلى قبل 1400 سنة.

لو نلاحظ أنَّ المنتمين إلى هذه الوحدات من مُختلف أبناء اليمن، من مُختلف المحافظات، من كلِّ مديرية، كُلكم أتيتم هنا يجمعُكم حبُّ الوطن، والدِّفاع عنه، ورَفْعُ راية الحُريَّة والكرامة، ورَفْعُ عَلَم الجمهوريَّة اليمنيّة خَفَّاقاً، بدلاً عن الشِّعارات المناطقية والطّائفية والكهنوتية.. الذين ينادون الموت لأمريكا واليوم يتوسَّلون أمريكا للضَّغط على إيقاف معركة تحرير الحديدة ينتظرون إشارة من وزير الخارجية وإلا من المبعوث الدولي، وأمام إعلامهم وأتباعهم يدَّعون غير ذلك.

عمالتُنا هي لأرضنا، لبلادنا، لبيوتنا، لأهلنا، لقُرانا، لأسرنا.. أتينا هنا لكي نستعيد حريَّتنا وكرامتنا، لكي نعود إلى منازلنا أحراراً.

شاهدتم مقابلات بثتها قناة المسيرة، الأسبوع الماضي، لعدد من أفراد المقاومة الوطنيَّة الذين حذَّرناهم، وبعضهم خرج غياباً أو إذناً وراح إجازة البلاد مسكوه وعذبوه وأجبروه يدلي باعترافات أنَّه سلَّم نفسَه، وأنه هارب

من الجهة.. بالعكس، بعض الناس حبَّ يُغامر ويروح البلاد، ومن خالف التعليمات التي نوجّهُها عندما نعطيكم تعليمات هي حرصاً عليكم، على أمنكم وسلامتكم، فأرجو أن هذه ما تتكرَّر منكم أيها الأبطال، ما حرَّرناه سهل نروح، لكن ما هو باقٍ تحت سُلطة الكهنوت نحذر نحذر نحذر، لا نطمئن أنفسنا، ولا أحد يُطمئننا. أنت ما دام خرجت وقاتلتهم هؤلاء فئة لا تعرف الحوار، ولا تعرف السّلام، ولا تعرف الأمن، ولا تعرف العهد، ولا تعرف الميثاق.. كم عهوداً نقضوها، كم تحالفات خانوها آخرها ما حصل بينهم والمؤتمر الشعبي العام الذي حاول أن يعيدهم إلى رشدهم أو أنه حاول بوجودهم واستيلائهم على السُلطة الفعليّة أنهم يبنون مؤسسات الدولة، ويحافظون على مؤسسات الدولة، لكن عصابة كهنوتية عبارة عن مجموعة لصوص متنفذين همُّهم فقط جمع المال والاستيلاء على الأراضي والبُيوت، والاستيلاء على المعسكرات، حتى مرتبات الجنود ومرتبات الموظفين نهبوها..

نحن أتينا هنا لنستعيد أراضينا وبيوتنا وكرامتنا وقُرانا ومرتباتنا، أفراد القوات المسلحة والأمن نهبت معسكراتهم وطردوا منها.. طردوا الناس من معسكراتهم ونهبوا السّلاح، أرادوا أن يُجرّدوا كل يمني حُرٍّ شريفٍ من سلاحه، أجبروا الناس على الفقر والمرض؛ لكي تبيع سلاحك وتصبح رهينةً لعصاباتهم وميليشياتهم، لكي لا تستطيع أن ترفع السّلاح في وجههم أو تدافع عن عرضك أو مالك أو نفسك، كان هذا هو هدفهم، التجويع.. يجبرك أن تبيع سلاحك لتصبح رهينةً يقول لك يمين يمين يسار يسار، تريد معاشاً اتحرك الجهة، تريد مرتباً تعال وَالِي السيد واعلن الولاء والبراء.. نحن ولاؤنا لله ولليمن، للجمهورية اليمنية، ولاؤنا ليس لشخص أو لأحد جاء شمُعتقِداً نفسه أنه وليّ وأنه له حق إلهي بأن يحكمنا.

لاحظنا معنوياتهم المكسورة والمنهزمة؛ بسبب خسائرهم في الساحل الغربيّ، وكَثرة القتلى فيهم بالمئات، في الجاح وفي الدريهمي، ما عاد إلا بالشيول، عندهم شوية متسللين شوية عصابات، يدفع بثلاثين أربعين يُقتلون من أجل يتصور أنه يحرق عربة، فقط ليظهرها أمام الإعلام وأمام الآخرين أنه يعمل شيئاً، ومن أجل يحشد مقاتليه، وعجز عن هذا الشيء. بالأمس طلع حسن نصر الله من لبنان يحاول يحشد لهم بنَفَس طائفي واثارة الفتنة الطائفية، ويريد يحوّل اليمنيين إلى شيعة يقاتلون من أجل عبدالملك الحوثي، ويتمنَّى أنه بين مقاتلي الساحل الغربي.. جنبك إسرائيل، تركت

إسرائيل وجاي تقاتل عندي في الساحل الغربي.. بالأمس تقول بأن عبدالملك الحوثي سيرفدك بمقاتلين لحرب إسرائيل، واليوم قدك تتمنَّى بنفسك تجيء تقاتل بالساحل الغربي، عجبي من هؤلاء المتنطِّعين المتقفزين من بلد إلى بلد لإثارة مشروع طائفي وسخ قذر..!!

نحن نرد عليكم ونقول نحن هنا نقاتل من أجل أرضنا، من أجل مرتباتنا، من أجل العودة إلى أسرنا وأهلنا.. صحيح أو أنا غلطان..؟ من أجل استعادة سيادة الجمهوريَّة اليمنيَّة وكرامتها.. لتعزيز الجبهة، وأيضاً القيام بعمليات مشاغلة للعدو، كل يوم نفعل لنا كيلو اثنين ليست مشكلة، بطريقة مدروسة، فقط الأمور تتطلب منا عزماً وصبراً وإيماناً بالله وثقةً.. {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} لم يقُل ارقد وخلِّ من دعس في الناس دعس، ومن قتل الناس قتل، ومن سحل الناس في الشوارع سحل.

اعتقد من عنده ذرة كرامة أو حُرِّية من منتسبي القوات المسلحة أنه بينكم الآن، أو بين صفوف زملائه، سواءً في مارب أو في الجوف أو في ميدي أو في حرض أو في الساحل الغربي.. لذلك نحن من هنا نكرِّر الدَّعوة لكل منتسبي القوات المسلحة والأمن أن عليهم الالتحاق بزملائهم في ألوية حُرَّاس الجمهوريَّة، والتحرُّك إلى مراكز الاستقبال في مارب وفي عدن وفي قعطبة وفي المخا وفي الخوخة.. سنكون في استقبالهم، لا يظلوا أسْرى تحت رحمة العصابة الحوثية والكهنوتية مُراقَبين وخائفين متى سيأتي ليقبض عليهم من داخل البيوت ويجرُّهم جراً إلى الجبهات، هي عيشة واحدة؛ يا عشناها بكرامة، يا دفنا أنفسنا تحت الأرض.

ونعاهد شُهداءنا بأنَّ دماءهم لن تذهبَ هَدراً وأنَّ دماءهم هذه ستكون بادرة النَّصر، وفاتحة النصر، وستكون وبالاً على كلّ حوثيّ ومتمرِّد وانقلابي، بإذن الله..

نقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء.. ونتمنى لكم التوفيق والنَّصر.. وإن شاء الله نلتقي في الحديدة».

المخاء - 30 يونيو/ حزيران 2018م

«أُرحّبُ بكم في مدينة عدن الباسلة التي تستقبلُكم اليوم.. ونحييكم ونشدُّ على أياديكم لتنهوا فترة الاستعداد والتدريب.. هذه المدينة، التي احتضنت كلَّ الرّجال الذين أتوا من مختلف المحافظات، نحييها ونحيي أبناءها الأبطال، الذين ثاروا ضد الكهنوت وطردوه من مدينتهم ومن الجنوب بشكل عام، خرجوا عن بَكْرة أبيهم، حتى النساء، مثلما حملت البندقية ضد المستعمِر البريطاني حملتها ضد عصابة الكهنوت.

فلهم الإجلالُ والإكبارُ.. ونريد أن تحذوَ كلُّ المحافظات التي تتوق إلى الحُريَّة حذو مدينة عدن الباسلة؛ لكي تتخلَّص من رِجس هذا الكهنوت، عندما تدقُ ساعة الصِّفر يجب أن يهبّ الناس هبَّة رجل واحد لمساندة أبطال المقاومة المشتركة والجيش الوطني.. المقاومة المشتركة التي تشمل حُرَّاس الجمهوريَّة وإخوانكم رجال العمالقة وأبطالها وأسود تهامة وفي مختلف الجبهات: في حرض، في ميدي، في صعدة، في الجوف، في نهم، في البيضاء، في تعز... أحيي كل الرّجال الذين يبذلون الغالي والنفيس ويضحُّون بدمائهم من أجل تحرير هذه الأرض الطيّبة الطَّاهرة.. وطن كل اليمنيين، واستعادة دولته الحُرَّة المستقلَة ذات النّظام الجمهوري الديمقراطي وعاصمتها صنعاء ولا غير صنعاء.

ثقوا تماماً أنَّ موضوع الحديدة شبه منتهٍ.. المسألة مسألة وقت لنثبت للعالم بأنَّ هذه العصابة لا تريدُ السَّلام، ولا تريد إلا أن تخرج بالقوة وبقوة

السلاح.. إنهم يريقون الدَّم اليمني في كل مكان؛ من أجل ما يدعونه من حق إلهي.. ويفرضون على النّاس منطقَهم وملازمهم وتدريسهم إجبارياً في المؤسسات الرسميَّة في هذا العصر الحديث، عصر التكنولوجيا، عصر الفضاء.. نحن نعود إلى ملازم جَلَبت علينا الفقر والدَّمار والدِّماء.. يريد أن يحكُم الشَّعب اليمني بنَفَسٍ سُلالي طائفي، ويدَّعي حقه الإلهي في حُكمنا.. إسلام غير الإسلام.. الإسلام جاء ليساوي بين الناس.. الإسلام أتى بثروة عظيمة للإنسانية.. لم يأتِ ليفضِّل جنساً على جنس آخر، كما يدَّعون.

نحن أبناء القوات المسلحة والأمن أوَّل من تعرَّض لهذه الانتهاكات، وأوّل من سَطوا على معسكراتهم.

وأعتقد أنَّ كلَّ جندي وكلَّ ضابط عانى من هذه العِصابة (أو أنا غلطان يا شباب)، طردونا من المعسكرات والا لا..؟ نهبوا السِّلاح من أيادي الجنود والأفراد، واليوم يتسكَّعون في كلِّ قبيلة، وفي كل قرية، وفي كل معسكر، يبحثون عن مقاتلين للساحل الغربي.. بل وصلتْ بهمُ الوَقَاحة أن يبحثوا عن مقاتلين في العراق وفي إيران وفي حزب الله من لبنان بنَفَسٍ طائفيٍ ليس فيه ذرة قومية أو عربية أو وطنية أو إسلامية، فقط نَفَس طائفي، حصروا اليمن في هذه الجهة.

لذلك نحن اليوم نؤكِّد أننا ضِمن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتَّحدة، نشارك في تحرير بلدنا، ونعتبر هذا التحالف نواةً لقوة عربية لدحر أيّ مُخطَّط تآمري ضد الأمّة العربية والمنطقة، في الحاضر وفي المستقبل.

اليمن هي أصلُ العرب، وتنتمي لأمَّتِها العربية، ما عمرها انتمت لا لفارس ولا للباب العالي في إسطنبول.

اليمن عربيةٌ وستظلُ عربيةً.. نحن ننتمي إلى اليمن لا ننتمي إلى عصابة.. اليمن فيها كل المذاهب.. اليمنيون على مدى التاريخ تعايشوا فيما بينهم: الزيدي، والشافعي، والصوفي، والسّلفي... الدِّينُ لله، والوطنُ للجميع.

أحييكم يا رجال الرجال، وأشدُّ على أياديكم بأن تنهوا تدريباتكم بكفاءة عالية، ونلتقي في ميدان العِزة والشَّرف والكرامة، بإذن الله»..

عدن- 11 يوليو 2018

«تقف المقاومة المشتركة اليومَ يداً واحدةً من مُختلف مَشارب ومذاهب اليمن؛ لقتال هذه الفئة الباغية التي دمَّرت البلاد وقتلت العباد.. نحن هنا أتينا تلبيةً لطلب أبناء الحديدة لتحريرهم من ظلم وسَطوة الكهنوت.. ونحن اليوم نمدُّ أيدينا إلى كل الشرفاء للانتفاضة داخل الحديدة، ونحن سَنَدهم، وسنحرِّرها حتى نطهرَها من رِجس هذه القوى المتمرِّدة والباغية.

وجود هذه المليشيات في الحُديدة، وسيطرتها على الممر الملاحيّ الدولي يظل خطراً على ممر الملاحة الدولي.. العمليات تمشي بوتيرة جيدة ووفق ما هو مخطط لها.. قد يكون حرصنا على الحفاظ على المدنيين والممتلكات العامة والخاصّة هو ما تستغله هذه المليشيات التي تتخندق داخل المساكِن، وتستخدم حتى المستشفيات حوَّلتها إلى غُرف عمليات تقودُ منها معاركَها.

إن شاء الله التحرير قادم، ونطمئن أبناءنا وإخواننا داخل الحديدة أننا إليهم من شارع إلى شارع، بإذن الله.

وضْعُ المليشيات الحوثية نحن نقول لهم ليس لديهم إلا طريق واحد مفتوح ليخرجوا من مدينة الحديدة، ندعوهم إلى أن يسلِّموا مدينة الحديدة بسلام، وطريق الشام مفتوح لخروجهم لكي لا يدمِّروا هذه المدينة كما دمَّروا باقي المدن.

العملية تمَّت بعملية التفافٍ واسعةٍ لم يكن يتوقَّع الحوثي أن نأتيَ له من هذه الاتجاهات المتعدِّدة، ولكن هي وفق خُطة أُعِدَّتْ في غرفة عمليات

مُشتركة.. الكلُ يريدُ التخلُّصَ من الحوثيين. الآن الاندفاع كبير من أبناء تهامة وأبناء الحديدة للالتحاق بصفوف المقاومة المشتركة، وأريد أن أطمئنك أن الحديدة قادمة إلى التحرير، وباقي مدن اليمن إن شاء الله».

أول تصريح للقائد عقب تحرير مناطق داخل مدينة الحديدة، والتصريح أدلى به اثناء زيارته لدَوّار المطاحن داخل مدينة الحديدة
الحديدة - 9 نوفمبر

ملخص حوار صحيفة الاندبندنت البريطانية

«انتفاضة 2 ديسمبر ليست وليدة لحظتها، بل «تتويج لمعركة طويلة وشاقة، خاضها المؤتمر الشعبي العام بقيادة الشهيد الزَّعيم علي عبدالله صالح، والأمين عارف الزوكا (أمين عام المؤتمر الذي استشهد مع الرئيس السابق في صنعاء)، طيلة 3 سنوات في مواجهة المشروع الحوثي، ومحاولات الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من مؤسسات الدولة، ووقف عمليات الفساد المالي والإداري المستشري، وتدمير مؤسسة الجيش والأمن وحرف ولائها وعقيدتها العسكريَّة، وجرّ اليمن لمحاور إقليمية تتعارض مع مصالح اليمنيين والموقع الطبيعي لليمن كجزء من الجغرافيا العربية، بالإضافة إلى الاختراقات للعملية التعليمية والعبث بالمناهج الدراسيّة الذي مارسه الحوثيون.

«بعد إبرام الاتفاق السِّياسي بين المؤتمر والحوثيين تعزَّزت لدينا القناعة أنَّ الطرف الحوثي لا يملك أيَّ رؤيةٍ لإدارة الدولة أو مشروع لتحقيق السّلام الداخلي بين اليمنيين، وإقامة علاقات طبيعية وإيجابية مع دول الجوار، وتقديم الخدمات العامة، وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين، وأنَّ كل ما يشغل قيادات الحوثيين هو هدم مؤسسات الدولة بالتوازي مع بناء أجهزة موازية سواءً في الحكومة أو الجيش والأمن، وحتى على مستوى

العمل السّياسي وبنية القبيلة اليمنيَّة، ومراكمة الأرصدة والأموال المنهوبة من الخزينة العامة، والعبث بالهُوية الوطنيَّة وتنفيذ الأجندة والإملاءات الإيرانية في زعزعة أمن واستقرار اليمن واستهداف دول الجوار وتهديد الملاحة الدولية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

وصلنا لمرحلة الصِّدام المباشر مع إعلان «مبادرة السّلام» المقدَّمة من قِبَل البرلمان، والتي كانت تضمن حلولاً مشرِّفة تحفظ سيادة اليمن، ومع تنظيم مهرجان أغسطس (آب) احتفاءً بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام، والذي كان نقطة فاصلة في مسار الأزمة بين المؤتمر والحوثيين الذين بدؤوا بالتخطيط لتفجير الأوضاع عسكرياً، وتصفية الزَّعيم وقيادات المؤتمر، وما حدث في (دوار) المصباحي (مقتل خالد الرضي، أحد المقربين من الرئيس الراحل على يد الحوثيين)، وما تلاه من تطوُّرات كانت ضمن هذا المخطط. توجيهات الزَّعيم علي عبدالله صالح كانت شديدةً وحازمةً في عدم تفجير مواجهات عسكرية شاملة في العاصمة صنعاء، واستخدام السّلاح في حدوده الدنيا دفاعاً عن النفس، وعدم الانجرار إلى مواجهات في الأحياء السكنية ومنازل المواطنين.

استشهد داخل منزله وهو يتصدَّى لـ«عصابة الحوثي، وأن قتاله قتال القائد الوطني البطل الذي لم يَهرُب كما حاول المجرمون بمسرحيتهم المفضوحة الإساءة لرمز وطني بحجم الزَّعيم صالح».

ظَلَلْتُ في العاصمة بعد استشهاد الزَّعيم علي عبدالله صالح، وانتقلت خارج مناطق سيطرة الحوثي بعد أيام تنفيذاً لوصيته في إعادة ترتيب الصفوف وتجميع القوات العسكرية وقيادة عمل مسلح ضد الحوثيين، حفاظاً على الثوابت الوطنيَّة وفي مقدمتها النظام الجمهوريّ، وانتصاراً لكرامة وعزة اليمنيين وحقهم بالعيش بسلام.

«سيأتي اليوم الذي نتحدَّث فيه عن هذا الملف بالتفصيل»..

«المقاومة الوطنيَّة جزءٌ من قوَّات المقاومة المشتركة التي يقودها التحالف العربي لاستعادة الدولة وفرض الأمن والاستقرار في اليمن، والتصدي للخطر الإيراني الذي يتهدَّد أمن واستقرار المنطقة والعالم وأداته في اليمن ممثلة بالحوثيين، وليس لدينا مشروع انتقامي أو ثأري مع أحد، ومستعدون للسّلام العادل والشّامل الذي يحفظ حقوق وتضحيات اليمنيين، ويضمن إنهاءَ الانقلاب الحوثي الذي لم يحمل لليمنيين سوى الموت والدَّمار وثالوث

الجهل والجوع والمرض.

إنشاء ألوية حُرَّاس الجمهوريَّة كان تطوراً وامتداداً طبيعياً لانتفاضة ديسمبر وما تلاها من أعمال انتقامية وقمع وتنكيل مارسه الحوثيون بحق المواطنين وقيادات وكوادر المؤتمر الشعبي العام في العاصمة المختطَفة صنعاء ومناطق سيطرتهم في المحافظات الشمالية والوسطى، وتجسيداً لتنامي حالة الغضب الشعبي من ممارسات الحوثيين وزيادة الوعي بمخاطر استمرار سيطرتهم على الدولة ومؤسساتها وانعكاساتها الخطيرة على حاضر ومستقبل اليمنيين.

فتحت المعسكرات لاستقبال وتجميع وإعادة جاهزية منتسبي المقاومة الوطنيَّة وغالبيتهم من ضباط وأفراد القوات المسلحة والأمن، بدعم وإسناد من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتعاون الإخوة في المقاومة الجنوبيّة الذين رحَّبوا بهذه الخُطوة، واحتضنوا إخوانهم في المقاومة الوطنيَّة رغم كل حملات التحريض والافتراء ومحاولات خلط الأوراق.

منذُ إنشاء اللواء الأول أطلق حُرَّاس الجمهوريَّة في 19 أبريل (نيسان) مع إخوانهم في ألوية العمالقة عملية تحرير «مفرق البرح»، وهي المعركة التي نتج عنها تحرير مناطق: الوازعية وموزع وجبال العمري وكهبوب، وكان لها دورٌ حاسمٌ في سقوط مواقع الحوثيين في مناطق جنوب غرب محافظة تعز، وتأمين الساحل الغربي من باب المندب حتى المخا، واستمرت بعد ذلك العمليات العسكرية من مدينة الخوخة على الشريط الساحلي حتى تطهير الأحياء الجنوبية والشرقية والشمالية في مدينة الحديدة.

تراشق إعلامي

ما يحدث بين فترة وأخرى من مناوشات وتراشقات سياسيّة وإعلاميّة بين المكوّنات الوطنيَّة على خلفية اصطفافات أزمة العام 2011، وانخرطت فيه مؤخراً بعض القيادات الوازنة في البلد أمر مؤسف، يؤكد أننا كيمنيين لم نستفِد بعد من دروس الماضي القريب والبعيد، ولم ندرك، حتى اللحظة، المخاطر والتحديات التي نواجهها.

لقد استغل الحوثيون الشَّرخ الذي أفرزته الأزمة التي عصفت باليمن العام 2011، لاختراق الصفوف والنفاذ بمشروعهم الكهنوتي الرجعي

المتخلّف، ونجحوا في ذلك، فالحركة الحوثية منذ نشأتها وحتى اليوم وهي تمر بأضعف مراحلها، ولا تمتلك من القوة ما يكفي للسيطرة على محافظة واحدة، وما حدث من مواجهات في دماج وما يحدث حالياً منذ ما يزيد عن شهر من حشد وهجوم غاشم وبربري بالأسلحة الثقيلة المنهوبة من مخازن الدولة على المواطنين في قبائل حجور التي يدافع أبناؤها عن أنفسهم بسلاحهم الشخصي يؤكد ذلك.

لكنَّ الحوثيين تحرَّكوا طِيلة الفترات الماضية عبر استراتيجية اختراق المكوِّنات السّياسية والوطنيَّة، وتعميق الخلافات بينها، والتحرُّك ضمن مساحات الصراع والعمل على تحييد الأطراف للانفراد بكل طرف على حدة وتصفيته حتى تمكنوا من إقصاء الجميع.

وللأسف، لم يعِ البعض هذه الاستراتيجية الشيطانية، وما زال يستدعي أسباب الفرقة والخلاف رغم وضوح العدو والمخاطر، وما يزال البعض ينتهج الخطاب التحريضي الذي يفرّق ولا يجمع، بدلاً من العمل سويّة على توحيد الخطاب والصف الوطني والتخندُق في مواجهة الحوثيين والتصدّي للمشروع الإيراني الذي يستهدف كينونة الدولة والمجتمع ويخطِّط لاختطاف اليمن لألف سنة قادمة، وتدمير هُويتها وموروثها الثقافي والحضاري الضارب في عمق التاريخ.

أنا من هنا أوجّه دعوةً صادقةً لكافة القوى السِّياسية والوطنيَّة والنُخب ورجال الصحافة والإعلام إلى مغادرة خندق 2011، وطيّ صفحة الماضي بكل تراكماته، فالجميع أخطأ بحق الوطن وبحق أنفسنا، والتخندُق في معركة الدفاع عن الوطن ومكتسباته واستعادة كرامة وعزة اليمنيين وإنقاذ بلدنا وشعبنا من هذه الأوضاع المأساوية التي نعيشها على كافة الصُعد.

معركة الحديدة

إنَّ أهميَّة الحديدة تكمن في موقعها الاستراتيجي الذي يسيطر على غالبية الشريط الساحلي غربي اليمن، وتكمن في تحكُّمها بميناء الحديدة كآخر منفذ لتهريب الأسلحة الإيرانية، وجني المليارات من تجارة المشتقات النفطية ونهب المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبيّة وجباية الأموال من التُجار والمواطنين بصورة غير قانونية، ولذا استمات الحوثيون في الحديدة، نظراً لأهميتها، واندحروا على طول الشريط الساحلي من مدينة المخا حتى

الأحياء الجنوبية لمدينة الحديدة على مسافة أكثر من 150 كيلومتراً تحت وقع ضربات قوات المقاومة المشتركة: «حراس الجمهوريَّة، وألوية العمالقة، والألوية التهامية» مسنودين بالتحالف العربي.

ولولا الضّغط العسكري على المليشيات في الحديدة لما رضخت تلك المليشيات للحوار في السويد، ولما وافقوا على الانسحاب منها، قبل أن يتراجعوا عن هذه الالتزامات لاعتقادهم أنَّ التعزيزات التي جلبوها للمدينة، والمتاريس والخرسانات والأنفاق التي استحدثوها ستؤثر في موازين المعركة.

إنهم في المقاومة الوطنيَّة وكجزء من القوات المشتركة أعلنوا منذ اللحظة الأولى ترحيبهم باتفاق السويد، والتزامهم الكامل بكل مخرجاته المتعلِّقة بوقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في مدينة ومحافظة الحديدة على مراحل، رغم أن الحوثيين يواصلون عرقلة تنفيذ بنود الاتفاق، بالاستمرار في خرق وقف إطلاق النار، ومحاولة تمرير مسرحيّة تسليم ميناء الحديدة، ورفض كل المقترحات التي تقدَّمت بها الأمم المتحدة والوفد الحكومي لفتح خطوط آمنة للقوافل الإنسانية وإعادة الانتشار في مدينة ومحافظة الحديدة.

«جاهزون لكافة الخيارات وفق ما ستقرره جولات المشاورات للجنة تنسيق إعادة الانتشار برعاية وإشراف الأمم المتحدة».

«إذا كان العالمُ جاداً في إحلال السّلام في اليمن بتوجيه الضغوط للمليشيا الحوثية لتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق السويد والانسحاب الفوري من موانئ ومدينة الحديدة دون قيد أو شرط، وتحديد برنامج زمني واضح، وتحديد الطرف المعرقِل لتنفيذ الاتفاق، فأبناء الحديدة يدفعون -مع كل يوم يمر في ظل استمرار سيطرة الحوثيين على المدينة والميناء- كُلْفة باهظة مقارنة بما سيكون عليه الحال بعد استكمال التحرير».

على المجتمع الدولي والأمم المتحدة فتح أعينهم على الأوضاع المأساوية الناجمة عن الحصار الذي يفرضه الحوثيون على محافظة تعز، ومديريات حجور حجة، وقبائل عذر بعمران، والقصف الوحشي على هذه المناطق بمختلف أنواع الأسلحة.

21 فبراير 2019

بسْم اللهِ الرَّحمن الرَّحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

في البداية اسمحوا لي أن أرحِّب بهذه الكوكبة، وهذه الدماء الجديدة التي تضيف زخماً قوياً إلى قوات الساحل الغربي في المقاومة المشتركة بشكل عام من مقاومة وطنية وعمالقة وتهاميين وزرانيق ومختلف المجاهدين الأبطال، ومن خلالكم وفي وجودكم نؤكِّد أننا على درب الشهداء سائرون، ونعاهدهم بأن دماءهم لن تذهب هدراً، وسننتصر للمبادئ التي ضحّوا من أجلها.. من أجل الحُرّية والكرامة.. من أجل الجمهوريَّة، ليظل علم اليمن خفاقاً في كل سهوله وجباله.

نؤكد من هنا أننا ملتزمون بوصايا الزَّعيم الشهيد علي عبدالله صالح والشهيد الأمين عارف الزوكا ورفاقهما من شهداء انتفاضة ديسمبر وشهداء الساحل الغربي، ومختلف الجبهات من أبناء القوات المسلحة اليمنيّة من الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية من حرض، ميدي، صعدة، الجوف، مأرب، الضالع، البيضاء، تعز، والساحل الغربي.. كُلنا هدفنا واحد هو استعادة الدولة واستعادة الجمهوريَّة.. نريد أن نكون كالبنيان المرصوص ضد هذا الكيان الغاصب الكهنوتي المتخلِّف الذي يريد أن يعيدنا إلى عهود الظلام.

لقد عاشت أوروبا سابقاً هذه العهود في العصور الوسطى وسُميت «عهود الظلام»، عندما كان يتحكَّم رجال الكنيسة في كل أمور الدولة.. لم يرَ الغربُ النورَ إلا عندما تخلَّص من هذه السُلطة الكهنوتية.

لقد تحرَّر شعبنا اليمني في ثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر من الإمامة في الشمال والمستعمر في الجنوب.

ونحن نؤكّد أننا مع مبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر، ولن نتخلَّى عنها، وسنذود عنها بدمائنا وأرواحنا.

نؤكد من خلالكم أيها الأبطال، أننا في الساحل الغربي وحدة واحدة كالجسد الواحد بالقيادة المشتركة.. هنا نحقق الوحدة اليمنية في الساحل الغربي، الكل يقاتل من جميع أصقاع اليمن من حضرموت حتى صعدة بالساحل الغربي.

و يأتي أحد المتقولين ليقول خذلونا.. خذلوا الوحدة.

خذل الوحدة مَن خذل دمّاج.. مَن خذل عمران.. من خذل الشهيد القشيبي.. مَن خذل صنعاء وهو الآن يخذلُ عدن.. الفشل لا يأتي إلا بالفشل.

كان لديهم الشهيد علي عبدالله صالح الشَّماعة التي يُعلِّقون عليها فشلهم، استُشهد ثابتاً على مبادئه، مبادئ ثورة سبتمبر وأكتوبر التي كان أحد أبطالها.. لم يجدوا اليوم شمَّاعة سوى أن يلقوا باللوم على فلان وعلاّن، بل بدأوا يهاجمون التحالف الذي أنقذهم، والذي تدخل معهم بكل إمكانياته.. ساهموا معهم بدماء أبنائهم وكل إمكانياتهم، سخَّروها للوقوف معهم ضد الكهنوت، لكنهم دائماً يبحثون عن شمَّاعة يُعلّقون عليها فشلهم.

نحن هنا نؤكد شكرنا لدول التحالف ممثلة بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية الذين قدَّموا قوافل من الشهداء من خيرة أبنائهم ورجالهم في تراب هذا الوطن.

من لا يشكر النّاس لا يشكر الله، ومن يجْحَد هذا المعروف لا يستحق أن يقف أحد معه.

نقول لكم أنتم الأبطال، ونؤكد من خلالكم أنَّ بوصلتنا هي قتال الحوثي، لا نريد أن ننجرَّ إلى معارك أخرى كما يدَّعون، وكما يريدون عبر إعلامهم وأبواقهم بالحديث عن تعز وعن الحُجرية واليوم عن شبوة.. قوات المقاومة الوطنيَّة موجودة في الساحل الغربي، وهدفها قتال الحوثي، هدفها تحرير تهامة مع أبناء تهامة، ومع تهامة سنتحرَّك إلى صنعاء وصعدة.. هذا هو

هدفنا وهذه هي غايتنا.. بدل من أن يذهبوا لتحرير تعز في الحوبان وغيرها يعودون للخلف لقتال المحرَّر، فقط لأنه لا ينتمي إلى حزب معين.. الحزبية وسيلة وليست غاية.

نؤكد إننا هنا في الساحل الغربي لا نريد أن ننجر إلى قتال جانبي ولن نعود إلى الوراء ولن نذهب لتحرير المحرر.. هذه رسالة واضحة يفهمها القاصي والداني نحن وإخوتنا في العمالقة والمقاومة التهامية معروف أين هو هدفنا.. وأين هي بوصلتنا.. الحديدة.. قتال الحوثي.. والحديدة قادمة.. قادمة ولو طال ستوكهولم.

نؤكِّد من هنا حول اتفاقية السويد، على المجتمع الدولي أن ينفِّذها، وأن يجبر الحوثي على تنفيذ المفهوم العملياتي الأول، وعدم التملُّص بالتكتيكات المفتعَلة كالانسحاب الأحادي.. هناك اتفاقات يجب أن تُنفَّذ.. لن نصبر عليهم طويلاً، نحن نمدُّ يدنا للسلام، لكن أيدينا على الزِّناد جاهزة.. خذلونا في ستوكهولم وكنا على أبواب الحديدة.. من خذل عمران ودماج وصنعاء خذلنا في ستوكهولم وذهب للتوقيع، وكانت فترة أيام لتحرير الحديدة، والتزمنا بهذه الاتفاقية مع أنهم يقولون إننا لا نعترف بالشَّرعية.. ولا يخضعون للشَّرعية.. شرعيتنا هي بنادقنا يا شباب.. هذه هي شرعيتنا.. شرعيتنا هو من يقاتل الحوثي.. من يستعيد كرامته. كلنا يجب أن نستعيد الشَّرعية.. الشَّرعية الحقيقية.. شرعية المؤسسات.. الشَّرعية الدستورية.. لا شرعية الكيانات وشرعية الأشخاص.. شرعيّة ترفض أن تتشارك مع من حرَّروا معها عدن ومن حرَّروا معها مختلف الجبهات في الساحل وفي غيره.

لم يقبلوا بالانتقالي.. ولم يقبلوا بالمؤتمر الشعبي العام.. ولم يقبلوا بمختلف القوى، كيف تريدون أن تنتصروا لهذا الوطن إن لم تكن رايتكم هي عَلَم الجمهوريَّة اليمنيّة ومبادئ الثورة والجمهوريَّة.. نتمنى أن يكون الجميع يداً واحدة، هدفنا واحد بعيداً عن التشرذُمات والتقزُّمات.. بعيداً عن الأهداف والمشاريع الصغيرة.. نحن نقاتل تحت علَم الجمهوريَّة اليمنية، ولاؤنا لله وللوطن لا لأشخاص ولا لأحزاب.

كلكم يا أبناء المقاومة الوطنيَّة هنا من مختلف محافظات الجمهوريَّة.. لا توجد تفرقة.. هنا تتجسّد الشرعية فيكم، هنا تتجسّد الوحدة فيكم.. هنا علم الجمهوريَّة اليمنية هو الوحيد الذي يُرفع.

نريد لُحمة يمنية حقيقية.. كنا قد استبشرنا خيراً عندما عُقد مجلس

النواب وقالوا بأن هناك تحالفاً وطنياً.. كانت أول وثيقة في هذا التحالف مهاجمة علي عبدالله صالح.. الشهيد.. شهيد.. مات.. مات الله يرحمه.. استشهد ثابتاً على مبادئه.. أين هو هذا التحالف.. مات؟ لأنه ولد ميتاً.. نريد تحالفاً حقيقياً يضم كلَّ أبناء اليمن تحت مظلة شرعية الدستور والقانون ومجلس النواب الشرعية الدستورية الحقيقية.. نريد إصلاح المؤسسات.. نريد إصلاح الشّرعية لتكون على قلب رجل واحد تحت راية واحدة، ما لم، فاتركونا نقاتل.. اتركونا نخوض معركتنا هنا في الساحل الغربي.. بنادقنا لن توجَّه لغير الحوثي.. لا تفتعلوا لنا أزمات.

من يهاجمون التحالف اليوم، إلى أين أنتم ذاهبون؟! من داخل دول التحالف تهاجمون التحالف.. استحوا.. مَنْ آواكم، ومن حماكم، ومن رعاكم، ومن موَّلكم.. كلام مخزٍ..!

كونوا على مبادئ وثوابت وطنية.. نحن هنا نشكر التحالف الذي ساعدنا، وأنشأنا هذه القوات، وحاربنا، لكنه لم يتدخَّل يوماً ويفرض علينا شيئاً.. من أراد أن يلعن نفسه فليكذب.

نؤكد أننا على درب الشهداء سائرون.. ومرة أخرى نترحَّم على أرواحهم ونجدِّد العهد لهم.. ونقول إنَّا هنا في تهامة الخير سننطلق لتحرير كامل تهامة، ومنها إلى صنعاء وإلى صعدة، بإذن الله، ما لم يجنحوا للسّلم.

نتمنّى لكم التوفيق والنَّجاح يا رفاق السِّلاح.. ربنا يحميكم ويحفظكم وتنهون تدريباتكم وتنضمون إلى زملائكم.. وإنّي أرى النَّصر في وجوهكم، بإذن الله.

بالروُّح بالدَّم نفديك يا يمن.. تحيا الجمهوريَّة اليمنيَّة.. هذا هو شِعارنا..

في استقبال اللواء الـ9 حراس جمهورية
المخا- 25 آغسطس 2019

شعارنا على الدوام؛ بالرُّوح بالدَّم نفديك يا يمن..

نرحِّب بالملتحقين الجُدد بالمقاومة الوطنيَّة حُـرَّاس الجمهوريَّة جبهة الساحل الغربي..

أنتم دماء جديدة تُضاف إلى هذه الجبهة التي تُقارع الظلم، وتُقارع الكهنوت من أجل استعادة دولتنا، واستعادة عاصمتنا الحبيبة صنعاء من أيادي الكهنوت، صنعاء التي أعلن عنها أحد قادة الحرس الثوري الإيراني أنها رابع عاصمة عربية تخضع لإيران..

سننتزع عاصمتنا من أيادي الكهنوت.. عاصمة اليمن الموحَّد هي هدفُنا، هي غايتنا، ويجب أن تتوحَّد الصّفوف كلها من أجل استعادة صنعاء.

نتمنّى أن تتفق كلُّ القوى السِّياسية دون استثناء أيّ طرف، من أجل وحدة الصّف الوطني تحت راية وعَلَم الجمهوريَّة اليمنيّة لمقارعة الظلم والإمامة المتخلِّفة.

أؤكد عليكم أيُّها الأبطال الأشاوس، أننا هنا نخوض معركة الكرامة والحُرية، ولذلك يجب أن يكون هدفنا الأساسيّ هو مقارعة الظلم ودحر الكهنوت من مُختلف المناطق، وصولاً إلى عاصمتنا صنعاء.

ونؤكد مرةً أخرى أننا لن نخوض أيَّ معارك جانبية، فهدفنا الأساسيّ هو استعادة عاصمتنا الحبيبة ليعود الأمن والأمان والاستقرار لليمن بشكل عام.

أنتم هنا لرفع الظلم، ولذلك نؤكد من خلالكم ولكم أنَّ جميع منتسبي أفراد المقاومة الوطنيَّة حراس الجمهوريَّة مسؤولون أمام الله وأمام الجميع عن دماء الناس وأموالهم وأعراضهم وممتلكاتهم، لن نفرِّط فيها، وسيكون منتسبو حُرّاس الجمهوريَّة محاسبين أمام الله، وأمام النظام، وأمام القانون، وأمام الشَّرع عن أيّ مخالفة تُرتكب، لن نستثني أحداً..

من ارتكب خطأً سيُجازى، نحن أتينا لرفع الظلم عن الناس، ما حصل في المتينة تم تسليم المتهَمين إلى الجهات الأمنيّة، سلمتهم قيادة حرّاس الجمهوريَّة إلى إدارة أمن محافظة الحديدة المعنية رسمياً ليتخذوا إجراءاتهم في التحقيق وإحالتهم إلى النيابة والقضاء، وسينال أيُّ مخطئ الجزاء الرادع.

نحن هنا نشكِّلُ خارطة وطنية كبيرة من مختلف المحافظات، يجب أن نحافظ على هذا النسيج الاجتماعي القوي، هذه أرضنا، هذه كرامتنا، عزتنا.. هنا أهلنا، سنقاتل معهم وسيقاتلون معنا أينما كانوا وأينما كُنا.

نريد أن نكون صفاً واحداً، ما يوحِّدنا هي صنعاء عاصمة الدولة اليمنية بدلاً من أن نذهب لنستجدي سُلطة الانقلاب الكهنوتي لفتح المعابر وفك حصار تعز، تعالوا لنحرِّر تعز جميعاً، تعالوا معنا لتحرير الحديدة جميعاً، تعلن الرئاسة عن انتهاء اتفاق ستوكهولم الذي ينقضه الحوثي يومياً في اختراقاته لوقف إطلاق النار ومنعه فتح طريق الحديدة.

أُوقفت الحربُ من أجل ما كانوا يتحدثون عنه من كارثة إنسانية وحصار أكثر من عشرين مليوناً بحصار الحديدة، استعددنا لفتح طريق كيلو16 ورفضه الحوثي. أيضاً رفض الحوثي، للمرة الثالثة على التوالي، لقاء ضباط الارتباط للنزول لمراقبة وقف إطلاق النار..

الحوثي رافض اتفاق تبادل الأسرى «الكل مقابل الكل» ويأتي ويضحك على الناس ويقول إنه قدَّم مبادرة بالاتفاق مع الأمم المتحدة خارج إطار اتفاق ستوكهولم، مبادرة انتقائية.

يا أخي، الاتفاق يقول الكل مقابل الكل، لماذا تقول 1000 مقابل 700 مقابل50؟ عندكم نية للسّلام أم مجرد ألاعيب وكذب مثلما كنتم تكذبون على الدوام في الحروب السِّت، وكان أحد الأطراف، لن نسميهم، كانوا يسمون حروب صعدة بالحروب العبثية إلى أن أتى الحوثي أخرجهم من داخل صنعاء.

عرفتم ما هي الحروب العبثية الآن؟ الحروب العبثية هي أن نعود للاقتتال داخل عدن وداخل التُّربة.

نحن بعثنا أفرادنا وأُسرنا وعوائلهم إلى التُربة، من يريد الذهاب إلى التربة للقتال لن يذهب بعائلاته، افهموا هذا الكلام. هدفنا قتال الحوثي ونريدكم معنا لقتال الحوثي.

يجب أن تكون بوصلتنا واحدةً إذا أردنا التخلُّص من هذا الكهنوت الجاثم على صدورنا، يجب أن يراجع الجميع أنفسهم لما هو في مصلحة اليمن واليمنيين ومصلحة الشّعب ومصلحة المواطن، يجب أن نبقى على تراب هذه الأرض موجودين.

لا أريد أن أطيل عليكم أيها الأبطال، ولكننا نؤكدُّ من خلالكم أننا جاهزون متى ما دقَّت ساعة الصِّفر، «أنتم مستعدون لتحرير الحديدة وإلا لا يا شباب؟ بالرُّوح بالدَّم نفديك يا يمن، بالرُّوح بالدَّم نفديك يا يمن.. تحيا الجمهوريَّة اليمنيَّة».

نشكر الإخوة صف الضباط والضباط المدربين، الذين يبذلون كل الجهد، ونحن نقدر ونثمن جهودهم، الذين تخرجت على أيديهم الدفعات تلو الدفعات من هذا المعسكر ومن عدن ومن باقي معسكرات التدريب على امتداد السّاحل الغربي، نشكركم على جهودكم، ونحييكم أيها الأبطال، أنتم الأساس، من أسّستم لهذه القوة، لهؤلاء الأبطال، أشكركم»..

في حفل تخرج دفعة جديدة من الملتحقين بخزاس الجمهورية 2019 أكتوبر 17

همُّنا الرئيسي هو النصر واستعادة اليمن المختطَفة من عصابة الكهنوت
أنتم مستعجلون وإلا غير مستعجلين للخلاص من الكهنوت؟
ثم سأل أحد الجند: أنت من وين؟ أجابه الحارس الجمهوري: من أبين.
يا حيا وسهلا برجال أبين.
وأنت من أين؟ يسأل الثاني.
فيرد: من تعز.
يواصل القائد: وانعم برجال تعز.. نحرر تعز.. يعاونونا نحرر تعز ونحرر الحديدة ونطلع صنعاء سوا.
وانتقل إلى الثالث وأنت من وين؟ رد عليه من المسراخ من تعز.
فقال القائد: أبطال تعز كلهم هانا.
وأنت؟ يسأل الرابع، رد عليه: جندي فدائي لله وللوطن من محافظة إب، ردّ عليه القائد: ما شاء الله، من وين من إب؟ من حبيش، وانعم بأبطال حبيش.
وأنت من وين؟ من صنعاء.
يسأل الآخر، وانت من وين؟ رد عليه بشهية المعركة: جندي فدائي لله ثم للوطن طلال علي بن علي الضبيبي من محافظة ريمة.
وانعم.
وأنت من وين؟ من حجة. وانعم.
وأنت من وين؟ من إب.
وأنت من وين؟ من الحديدة حيس، من وين من حيس؟ ردّ الجندي من نفس المدينة، فسأله طارق يضرب الحوثة يومياً على المواطنين كيف المدينة،

يأذون ويضربون بيوت المواطنين؟ أجابه: نعم، فقال القائد: نحرر نستكمل تحرير حيس.

جندي فدائي لله من صنعاء

من تعز، قال الآخر.

من ذمار، يقولها الجندي.

من عدن، قالها الأخير. فرد عليه الفندم طارق: عدن الباسلة..

ثم أكمل القائد كلامه محدثاً إياهم: لاحظتم يا شباب، احنا يعني من الساحل الغربي من تهامة، من تعز، من صنعاء، من أبين، من ريمة، من ذمار... وسألهم: نعمة أو مش نعمة؟ أجابوا بصوت واحد: نعمة.

أكمل كلامه، إن كل أبناء الوطن التقوا هنا، احنا هنا المقاومة الوطنيَّة، هدفها واضح، بوصلتها واضحة، لن نكرّر الكلام ونعيده، ندعو من يحب الكرامة والحُريَّة والشّرف والعِزّة أن يأتي إلى هنا يلتحق بالمقاومة الوطنيَّة وحُراس الجمهوريَّة في مختلف الجبهات، في مارب في حجة في صعدة في الجوف في أيّ مكان، كلها جبهات تقاتل الحوثي ونحن سند لهم في مختلف الجبهات، وندعو كل الأحرار ونكرّر الدعوة، من يريد أن يتخلص من الكهنوت الحوثي لا يظل في بيته راقد، يجي يحمل سلاحه ويناضل ويقاتل ويخرج في سبيل الله وفي سبيل الوطن أما من بيجي من أجل سيارة أو من أجل منصب لا يجيئ عندنا، يرحل غير مأسوف عليه، يسير يتصور في التحرير أو في السائلة أو في أي مكان غير مأسوف عليه، الذي جاء لمال، أو الذي جاء يتهبش، وطمعان في زلط على ما يسمع نحن عندنا هنا نضال معك مرتبك وسلاحك، صح وإلا لا؟ أجاب الجند جميعهم: صح.

نحن نريدكم تكونون قدورة، صح وإلا لا، لن نستعيد كرامتنا إلا بتحرير صنعاء، صح أو لا، نستعيدها من الحوثي، قاتلنا في ديسمبر داخل حارة وضدنا الحوثي الذي يواجه التحالف الذي احنا الآن ضمنه، وقاتلنا وخرج من خرج ومات من مات واستشهد من استشهد، وكان على رأس الشهداء قائدنا وزعيمنا وملهمنا الزَّعيم علي عبدالله صالح ورفيقه عارف الزوكا، الله يرحمهما، نحن امتداد لثورة سبتمبر وأكتوبر والثاني من ديسمبر، لن نترك الحوثي يذوق نومه، سوف نحرمه النوم.

خطاب القائد في المركز التدريبي بين الجنود:
19 أكتوبر 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

نتشرف اليوم بلقاء هذه الكوكبة من الأبطال، أبطال وحدات خفر السواحل التي أُعيد إنشاؤها وتدريبها بدعم من الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، استلمنا رسمياً الجزيرة قبل حوالى شهرين، والآن ندشِّن العمل في قوات خفر السّواحل على طول السّاحل من باب المندب حتى الدريهمي، ومستقبلاً إن شاء الله في الحديدة.. مهمتكم كبيرة أيها الأبطال، في تأمين سواحل اليمن، أنتم وقوات خفر السواحل الخورة في سوحل البحر العربي، تقع عليكم مكافحة التهريب وتأمين السواحل لتأمين الممرات الدولية، وستلقون كل الرعاية وكل الدعم، وستكون هناك ترتيبات على مستوى كبير لتأمين الملاحة في البحر الأحمر من القرصنة ومن أعمال التهريب والنشاط المعادي لدولة إيران وأذنابها في اليمن، فأنتم صمَّام أمان البحر والسواحل.

أشدُّ على أياديكم، وأتمنى لكم التوفيق في مهامكم المستقبلية، وتأمين جُزرنا وأراضينا، هي أمانة في أعناقنا وأنتم خير من يحمل هذا الأمانة، نتمنى أن يعود اليمن آمناً مستقراً، وأن تعود الحكمة إلى كل اليمنيين.. أنا هذه ثاني زيارة لي إلى جزيرة زقر زرتها في السابق مع الرئيس الشهيد علي عبدالله صالح أثناء ما كانت هناك مشاكل مع إريتريا حول جزر حنيش وعولجت بالحكمة، وأيام ما كنا في حكمة، وأتمنى أن يعود الإيمان يمانٍ والحكمة اليمانية، ويجتمع كل اليمنيين إلى ما فيه خير لليمن وأمانه واستقراره، وسيظل شعارنا بالروُّح وبالدَّم نفديك يا يمن، تحيا الجمهوريَّة اليمنية.

أمام قوات خفر السواحل «جزيرة زقر»
29 أكتوبر 2019

صباح الخير يا شباب..

أولاً، نقول لكم الحمد لله على السَّلامة، ونستقبلكم اليوم مع استقبال العام الجديد، وإن شاءَ الله يكون عامَ النَّصرِ، وعامَ الخيرِ، وعامَ البركة على اليمن، نستبشرُ بوصولكم بعد انتهائكم من الدَّورات التَّخصُّصية، وإن شاء الله الدفعة الثانية بعدكم في طريقها إلى التدريب، أسلحتكم موجودة، وسيتم التمرين النهائي عليها، والميدان سيكون المحك الرئيسي.

أتمنى أنَّ كل المقاتلين يكونون بنفس معنوياتكم، وبنفس أدائكم أثناء التدريب، وما تعلمتموه أثناء التدريب ستنفذونه، إن شاء الله، في ميدان المعركة.

من خلالكم، أيُّها الأبطال نريد أن نوجّه رسائل إلى إخواننا وأبنائنا وأمهاتنا وآبائنا في الداخل، المحاصرين من قِبَل عصابة الكهنوت الحوثيّ التي تمارس أقذر أنواع التسلُّط والتعصُّب والكهنوت ضد أبناء الشَّعب اليمني، ما تركوا للنَّاس حُريةً حتى في الحلاقة.. حدَّدوها.. نزل تعميم في إيران، في نفس اليوم ينزل تعميماً في اليمن، مرتزقة.. مرتزقة بكل ما تعنيه الكلمة..!! ينهبون أموال التّجار بدعوى المجهود الحربي.

والآن طلعتْ لهم نهبة جديدة.. لصوص المسيرة باسم العُملة الجديدة.. قال ما هو.. يأخذ فلوسك ويعطيك ريالاً إلكترونياً.. لاين يصرفوا هذا الريال الإلكتروني، في كهوف مران، وإلا في طهران..؟! يسافر المسافر من عدن إلى صنعاء، ويوصل إلى أول نقطة حوثية يقول لك سلِّم الفلوس التي معك..!!

ممارسات لا تمتُّ لأخلاق اليمنيين ولا لدينهم ولا لعاداتهم ولا لثقافتهم.

هكذا، أنك تدخل إلى محلات النساء تحرق أربطة البالطوهات.. أيش دخلك أنت؟!

كلّ واحد شَرَفه في رأسه.. كل واحد مسئول عن أُسْرته.. لستَ مسئولاً عن الناس.. يتحدثون عن الأسْرى والموجودين في السُّجون ما يسمونه الاحتلال والعدوان.. أنتَ تمتهن المرأة اليمنية.. كم نساء داخل السجون عندكم في صنعاء!!

نحن نتلقّى الكثيرَ من الرَّسائل يا شباب، من إخوتنا وآبائنا داخل صنعاء.. داخل الحديدة.. داخل إب.. تعز.. ريمة.. حجة.. المحويت.. عمران... من كل مكان. الشعب يئن.. يئن.. لكن هذا الكهنوت جاثم على الصُّدور بقوة السّلاح وسَطوة المليشيات، عندهم ما بش إلا تصفية.. قتل، من رفع رأسه قتلوه.

لا يَمُتُّون للدين الإسلامي بِصِلَة.. ليس لهم علاقة بالإسلام.. لا أعتقد أنَّ لهم علاقةً بالإسلام أو القرآن، كما يدَّعون.. الدِّين بريئ مِنكم.

لذلك، نحن هنا في الساحل الغربي، في القوات المشتركة من حُرَّاس الجمهوريَّة، وألوية العمالقة، وأبطال تهامة الأشاوس، نعاهدُ الشَّعب أنَّ معركتَنا مُستمرةٌ ضدّ الكهنوت مهما أوقفنا اتفاقُ ستوكهولم، لكن هُم كلَّ يومٍ يرتكبون اختراقاتٍ لكنّهم يَجُرُّون أذيالَ الخيبة وراءهم.. وجثثُهم وجرحاهم تملأ المستشفيات في باجل.. في الحديدة.. في صنعاء.. راجعوا إحصائيات الحوثي، خلال الشهر الماضي، من داخل الحوثي، عنده سبعمائة قتيل وجريح في الساحل الغربي.. هذا بفضل الله وفضلكم وفضل الرِّجال في كلّ الجبهات في الساحل الغربي، بعزيمتكم.. بإصراركم.. بقوتكم.

نحن خلال عام من ستوكهولم نقاتل.. كانوا يقولون لولا الطيران إن الحوثي سيعود إلى عدن.. نحن هنا نقاتل لنا سنة ونصف [السنة] بدون طيران، بدون دعم مدفعي، بدون استطلاع جوي.. نقاتلهم وَجَهاً لوجه بالبندقية.

نحن استلمنا معسكراتٍ من الأشقاء، سواءً في القوات السودانية أو القوات الإماراتية.. استلمنا معسكراتهم كاملةً، والآن مسئولية الساحل الغربي، مسئولية القوات المشتركة.. بالأمس ودَّعنا القوات السودانية وكرَّمناهُم على ما بذلوه في اليمن من تضحياتٍ من أجل عُروبة اليمن

واستعادتها من الكهنوت..

الآن أصبحنا قوة يمنيَّة قادرين أن نواجه سَطْوة الحوثي.. قادرين يا شباب؟

نُجدِّد من خلالكم الدَّعوة لكل أبناء اليمن للاصطفاف ضد هذه العصابة الكهنوتية، هُم عدوُّنا.. وهُم عدو اليمنيين، وهم من جلبوا هذه الويلات.. وهذه الحروب على اليمن.

بنادِقنا مُوجَّهةٌ إلى الحوثي وليس غير الحوثي.. أؤكدها مرةً وألفاً.. مَنْ يحاولون استعداءنا نقول لهم، نحن نمدُّ لكم أيدينا لقتال الحوثي معكم.. لن نكونَ طرفاً في أيّ اقتتالٍ في المناطق المحرَّرة أبداً.

هدفنا واحد، هو الحوثي.. هدفنا واضح وضوح الشمس.. هدفنا صنعاء عاصمة اليمن وحاضرة اليمن.

نستقبلُ العام الجديد، إن شاء الله، بمعنويات عالية.. ستعودون إلى معسكركم.. نريدكم بنفس الانضباط أثناء الدورة، يكون هو في معسكركم وفي الميدان.

حقيقة، إنَّ التقارير عنكم وعن دورتكم كانت رائعة وترفع الرأس، ولذلك أشكركم شكراً جزيلاً، وأشكر الضبّاط والصَّف ضباط والقائمين على هذه الكتيبة، وأشكر الأفراد لما وجدنا فيكم من روح وَنَهَمٍ للعمل والاستفادة..

أتمنى لكم التوفيق والنجاح.

وشكراً جزيلاً...

كلمة القائد في حفل تخريج دفعة من قوات المدفعية
29 ديسمبر 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج
أيها الأبطال المرابطون في جميع جبهات القتال

يطيب لنا ونحن نحتفل بأعياد الثورة اليمنية الخالدة (26 سبتمبر 1962 و14 أكتوبر 1963م) أن أتقدم إليكم بأصدق التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلب كل يمني.. فهذه هي الثورة اليمنية الحقيقية التي حررت شعبنا من الاستبداد الإمامي الكهنوتي والاستعمار، وأعلنت قيام الجمهورية التي دشن بها شعبنا مرحلة جديدة من تاريخ تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي برغم التركة الثقيلة التي خلفها الحكم الكهنوتي، خلافا لما تعرضت له من حرب ضارية من فلول الإمامة إلا أن الثورة انتصرت بفضل التحام كل أبناء الوطن من الشمال والجنوب وبمختلف انتماءاتهم في متارس الدفاع عن الثورة والجمهورية وأهدافها العظيمة..

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم
أيها الأبطال المرابطون في خنادق الدفاع عن الجمهورية

يأتي احتفالنا اليوم بالعيد الثامن والخمسين لثورة 26 سبتمبر والـ57 لثورة 14 أكتوبر في ظل تداعيات خطيرة وتحديات كبيرة ، فمنذ أن اجتاحت ميليشيات الحوثي العاصمة صنعاء توقفت عجلة التنمية والبناء والإعمار، وتحركت آلة الحرب الحوثية لتحرق الأخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل، والجميع تعتصر قلوبهم ألماً على ما تتعرض له المكاسب التي تحققت لشعبنا على مدى خمسة عقود من تدمير ممنهج، في سياق مؤامرة تستهدف تمزيق النسيج الاجتماعي وضرب الوحدة الوطنية، وعزل اليمن عن محيطه العربي والعالمي من خلال الاعتداءات المتواصلة على الأشقاء في المملكة العربية السعودية وتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم

إن طغيان وإرهاب ميليشيات الحوثي سينتهيان لا محالة، ومهما تمادت في جرائم القتل والخطف والاعتقالات والاغتيالات وتفننت في سياسة الإفقار والتجويع والتعذيب، فإن شعبنا يقاومها على امتداد الوطن، ولن يفرط بالثورة والجمهورية والديمقراطية.. وسيسترد حقوقه المسلوبة قريبا غير بعيد، ومن يتوهمون بأنهم سيفرضون واقعا بديلا بالإرهاب عليهم أن يدركوا بأنهم يواجهون أجيالا ترعرعت في كنف الثورة الجمهورية أشد بأسا، ولن يستكينوا إلا بعد تحرير العاصمة صنعاء كما حررها آباؤهم في ثورة 26 سبتمبر.. فهؤلاء الأبطال يقاتلون ببسالة من أجل الحياة وضد ثقافة الموت في مأرب والجوف والضالع والساحل الغربي وفي كل رقعة من أرض اليمن.. يقاتلون من أجل الحرية والكرامة والعدالة والمساواة، وعلى قناعة راسخة بأنه لا يمكن إنهاء معاناة شعبنا إلا بالقضاء على هذه الميليشيات الكهنوتية الإيرانية، وهذا القرار هو امتداد لقرار السبتمبريين والديسمبريين ولن نحيد عنه مهما كانت التضحيات.

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم

ستظل ثورة 26 سبتمبر عيد أعياد الشعب اليمني لأنها ثورة إنسانية ورسالة سلام للداخل والخارج وسنواصل السير على درب الثورة وأهدافها الخالدة التي عمل الزعيم الخالد الشهيد علي عبدالله صالح على ترجمتها خلال فترة حكمه، واستطاع بالحوار أن يطفئ نيران الصراعات ويلم شمل

اليمنيين في وطن آمن ومستقر، ووظف جهود الجميع لإرساء مداميك دولة المؤسسات والنظام والقانون على طريق إحداث مشروع نهضوي شامل في ظل استتباب الأمن والاستقرار، فشيدت الطرق والمدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها، لتنتقل اليمن في ظل الجمهورية اليمنية إلى مرحلة التعددية السياسية والديمقراطية وحرية الصحافة وحماية حقوق الإنسان، وتزامن ذلك مع توسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار من خلال اختيار المواطنين - عبر صناديق الانتخابات الحرة التنافسية - رئيس الجمهورية وممثليهم في البرلمان والمجالس المحلية، فهيأت هذه المناخات بيئة مناسبة، لجذب الاستثمارات وانتعاش الحركة السياحية وصارت اليمن تحظى بمكانة مرموقة في المحافل الدولية ، خاصة بعد أن أغلق الزعيم - رحمة الله تغشاه - ملفات الحدود مع الأشقاء بالحوار وفي المقدمة مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية.

يا جماهير شعبنا في الداخل والخارج

إن ما يتعرض له أبناء شعبنا من جرائم قتل وإرهاب وأعمال سلب ونهب وتكريس للعنصرية وتأجيج لنيران الأحقاد الطائفية والمذهبية يحتم علينا دعوة الجميع مجدداً إلى مراجعة حساباتهم، ويكفي مماحكات وخلافات فقد جلبت للبلاد كل هذه الكوارث.. علينا ألا نسمح اليوم بتكرار ما حدث؛ فالعاصمة صنعاء مختطفة، والحوثي يقصف مدينة مأرب بالصواريخ الباليستية بعد أن تلقى ضربات موجعة من قبل الأبطال المدافعين عن الارض والعرض، وبرغم ذلك فإنه يراهن على المعارك الجانبية.. فهذا هو أسلوبه منذ حروب الدولة ضد تمرده وحتى معركة تحرير الحديدة.. علينا تفويت الفرصة عليه والاقتداء بأبطال سبتمبر وأكتوبر، فقد قاتل الضباط الأحرار والقبائل والمشايخ والعلماء وحركة القوميين العرب والبعثيون والاشتراكيون والناصريون جنباً إلى جنب ضد فلول الإمامة، وكانت قبلة الجميع صنعاء دفاعا عن الجمهورية.. فانتصروا لمشروع وطني جامع لكل اليمنيين..

ونحن اليوم نخوض معركة واحدة فلا يجب أن نسمح بتجزئة المعركة وعلينا أن نسمو على خلافاتنا واختلافاتنا وأن نوحد الجبهة الداخلية المقاوِمة للمليشيات الحوثية العميلة لإيران ومشروعها المذهبي العنصري،

وأن تكون مقاومة هذه العصابة ومشروعها شاملة في مختلف المجالات، وعلى كل الأحرار والشرفاء في هذا الوطن أن يكبروا ليصبحوا بعظمة اليمن وبأفق يتجاوز المصالح الضيقة ويرتقي ليكون في مستوى المصالح العليا للشعب اليمني الذي لم ولن يقبل أن يكون محكوما من قبل عصابة عميلة لإيران، ولن يقبل أن تتحول اليمن إلى منطلق للضرر والإضرار بالأمن القومي العربي وبأشقائه في دول الخليج والقرن الإفريقي ومصر خدمة لأجندات طهران ومساعيها الرامية إلى بسط نفوذها في منطقتنا، ومن هذا المنطلق فإن الجميع مدعوٌ لتحريك الجبهات في كل منطقة تتواجد فيها المليشيات الحوثية، وعلينا أن نقف اليوم مساندين وداعمين للأبطال في مأرب والذين يجترحون ملاحم تاريخية في مواجهة العصابات الحوثية وبدعم وإسناد من الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الذين يقفون إلى جانب شعبنا في مواجهة هذه المحنة.

نكرر تهانينا لأبناء شعبنا في الداخل والخارج، وفي المقدمة الأبطال المرابطون في الساحل الغربي وفي كل جبهات القتال، ونجدد العهد لهم ولكل الشهداء الأبرار بأننا سنحافظ مخلصين على مكاسب ثورتي سبتمبر وأكتوبر، وسنواصل التضحية حتى تحرير اليمن من ميليشيات الحوثي العميلة لإيران.

عاشت الثورة.. عاشت الجمهورية
المجد والخلود للشهداء.. الشفاء للجرحى.. الحرية للأسرى..
تحيا الجمهورية اليمنية

بمناسبة أعياد الثورة (26 سبتمبر و14 أكتوبر
25 سبتمبر 2020

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد الصَّادق الأمين..

في البِداية اسمحوا لي أن أرحِّبَ بكم جميعاً، جميع الحاضرين: شخصيات سياسيَّة، وقيادات عسكرية، وشخصيات اجتماعية، وأخواتنا الماجدات الموجودات في هذه القاعة وخارج القاعة.

مجيئنا اليوم هنا هو امتداد لما قدمناه من تضحياتٍ، وما يقدِّمه كل منتسبي القوات المشتركة والجيش الوطني في مُختلف الجبهات المدافعة عن الجمهوريَّة اليمنية ضد عملاء إيران الحركة الكهنوتية التي تريد أن تعود بعقارب السّاعة إلى الوراء، وتعود لنا بحكم الإمامة الرجعي المتخلِّف.

نحن هنا اليوم مجتمعون في هذه القاعة بفضل الدِّماء الزَّكية التي تُدفع يومياً في مختلف الجبهات، تدافع عن كرامتنا، عن حريتنا، عن يمننا، عن هُويَّتنا اليمنيَّة، الهُويَّة اليمنيَّة التي تتعرَّض للتّجريف من قِبَل عُملاء إيران.

ما يعانيه إخوتنا في صنعاء أو في مُختلف المناطق من تجريفٍ يومي واضطهادٍ واعتقالات، تعذيب.. تعسُّف.. نهب ممتلكات.. طرد من المناطق، كل هذا يحتاج مِنَّا أن نقف وقفة جادّة كعسكريين وكسياسيّين.

المعركة ليست معركةً عسكريةً فقط، فنحن بحاجة إلى السِّياسي والاقتصادي، والجانب الاجتماعي، والجانب القبلي، والجانب التوعوي، والجانب الدِّيني، للحفاظ على هُويتنا اليمنيّة وعقيدتنا الصحيحة، للدِّفاع

عن مُكتسبات ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر و22 مايو.

بالأمس القريب قدَّمت المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الخارجية، وهي من يقود التحالف العربي، مبادرةَ سلامٍ، نحن مع أيّ سلام عادل وشامل يحقّقُ الأمن والاستقرار، يحفظُ دماءَ اليمنيين، ويعيدُ لهم كرامتهم، يعيد النّازحين أمثالنا وآخرين إلى مساكنهم آمنين مطمئنين لهم حق أن يختاروا من يحكمهم، لا أن تأتي تحكُمنا عبر الخُرافات، خرافة الولاية والدَّجل بعيداً عن صناديق الاقتراع. نحن مع صناديق الاقتراع.

المليشيات الحوثيَّة عندما دخلت صنعاء أنهت أهمَّ مُكتسبات الثّورة اليمنيّة والوحدة اليمنيّة، العمل الديمقراطي، وأغلقت الأحزاب وتفرَّدت بالحُكم، نحن نُطلق اليوم مشروعنا السّياسي هذا إيماناً بالشّرعية الدستورية، وبالدستور اليمني، ومن حقّنا أن نكون جزءاً سياسيًّاً في هذا الوطن ضمن الشرعيَّة.

نحن لسنا بديلاً لأحد، ولسنا ضد الشرعيّة، ولكننا نريد أن نكون جزءاً من الشرعيّة، جزءاً فاعلاً في مواجهة العدوان الحوثي في معركتنا الكبيرة لاستعادة جمهوريتنا واستعادة مؤسساتنا.

أكرر، إننا لسنا بديلاً لأحد، لكننا امتدادٌ، خاصة في المقاومة الوطنيَّة، لثورة الثاني من ديسمبر، التي قادها الزَّعيم ورفيقه الأمين، وضحيا بدمائهما من أجل الكرامة والحُريّة والحفاظ على هذه المكتسبات.

نحن امتدادٌ لهذا التوجُّه، وملتزمون بكل وصايا الزَّعيم، ومن أهمّها المصالحة الوطنيَّة، لذلك نحن نمدُّ أيدينا لمختلف القوى السّياسية وللشرعيّة، وندعو الجميع لمصالحة وطنية واصطفاف وطني حقيقي لمواجهة المشروع الكهنوتي المدعوم إيرانياً.

نؤكد من خلال هذه الوجوه وهذه الشخصيات القياديّة والمناضلة، ومنكم من قدَّم الأخ والابن، ومنكم من جُرح في ساحات المعركة وخاصة الأبطال هنا أبطال القوات المشتركة، نؤكد من خلالكم أنَّ النِّضال مستمر، وأنَّ السِّياسة في جانب والبندقة في جانب، لن نضع بنادقنا حتى يتحقق النَّصر والسّلام الشامل والعادل لكل اليمنيين، بإذن الله.

من خلالكم نشكر كل المقاتلين في الجبهات في القوات المشتركة من أبطال العمالقة إخوتنا وأحرار تهامة، ونشكر أبناء تهامة كلهم الذين كانوا الحاضنة والراعين لنا منذ وصولنا، ولكل القوات المشتركة.

ومن أهمّ الأسباب التي دعتنا لتبنّي العمل السّياسي والمكتب السّياسي مع إخوتنا القادة في القوات المشتركة والشخصيات الاجتماعية والسِّياسية الموجودة؛ تجارب سابقة، من ضمنها ما حصل في اتفاق ستوكهولم، نحن كنا على أبواب الحديدة، كما تعلمون، ولولا اتفاق ستوكهولم لكان كامل تراب تهامة مُحرَّراً اليوم، لكان الناس ينعمون في الحديدة وفي باجل وفي زبيد وفي الضحي وفي كل مناطق تهامة حتى حرض.

للأسف، لم نجد من يمثِّلُنا وقتها في الحوار أثناء الجلوس في السويد، لم يكن موضوع الحديدة ضمن البنود المطروحة، كان الموضوع: الجانب الاقتصادي، والبنك المركزي، حصار تعز، فتح المطار والميناء، والأسرى. أما موضوع الحديدة لم يكن، تركوا كلَّ شيء ووقَّعوا اتفاق عدم دخول القوات للحديدة، وسلام على أساس ترعاه الأمم المتّحدة، لكن نحن نشاهد ما يقوم به الحوثي من يوم إلى آخر من انتهاكات وضرب المدن الآمنة.

أكرّر الشكر لكم جميعاً كقادة عسكريين من العمالقة، ومن القوات التهامية، ومن حُرَّاس الجمهوريَّة، وكل الحاضرين دون استثناء، ونتمنَّى أن يكون هذا المكوّن السِّياسي يمثِّلُنا، والباب مفتوح للجميع، ليس محصوراً في مجموعة معيَّنة أو في قوات معيَّنة، بل مفتوح للجميع، وأيدينا مفتوحة لمن يتفق معنا في أهدافنا في المقاومة الوطنيَّة والقوات المشتركة أن يكون ضمن هذا المكوّن أو ضمن هذا التيار، ومن يرِدْ سنتحالف معه ضمن الهدف السَّامي الذي هو استعادة الجمهوريَّة مع مختلف القوى السِّياسية، سنتحاور معهم، سنبني تحالفات قبلية عسكرية لمواجهة الصلف الحوثي لاستعادة جمهوريتنا ودولتنا، بإذن الله، وعلى بركة الله. وشكراً»..

كلمة حفل اشهار المكتب السياسي للمقاومة الوطنية
المخا- 25 مارس 2021

الحوار الذي نظمه مركز صنعاء للدراسات، بين القائد ونخبة من المهتمين والمعنيين بحضور أكثر من 80 شخصية من مختلف دول العالم، عبر تقنية زووم.

المذيع: مرحباً بكم جميعاً وأهلاً وسهلاً معنا في مركز صنعاء هذه المرة و أنا أكلمكم من المخا تحديداً في الساحل الغربي لليمن، وصلت البارحة، وكانت رحلة لا بأس بها إن صح الوصف من عدن إلى المخا وصولاً إلى مقر إقامة القائد طارق صالح رئيس المكتب السّياسي وقائد قوات المقاومة الوطنيَّة، القوة العسكرية الكبرى على الساحل الغربي في اليمن، والتي تطلُّ على أهمِّ الممرَّات، والذي يخوض معركة تجاه الحوثيين، وتحديداً بعد خروجه من صنعاء في ديسمبر 2017، وحالياً وأخيراً أعلن مكتبه السِّياسي، ونحن هنا في هذا اللقاء حقيقةً سنتعرَّف مع القائد طارق حول ماذا يحدث في المخا، ما هو المكتب السِّياسي، ما الذي ينتظر حقيقة منه، وما هو وضع المعركة الحالية... والكثير من الأسئلة.

بالإضافة أنه سيفتح لاحقاً النقاش للعديد من الأسئلة.

علاوةً على ذلك، دعوني أذكِّر أنَّ هذا اللقاء هو جزء من اللقاءات دشنها مركز صنعاء بدأها مع رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، لاحقاً مع الشيخ سلطان العرادة محافظ مأرب، والآن نحن مع القائد العميد الركن

طارق صالح من مقر إقامته في الساحل الغربي.

المذيع: أهلاً وسهلاً بك يا فندم، وشكراً أنك منحتنا هذه الفرصة حقيقةً، ودعني أبدأ معك من السؤال الأول، والذي حقيقة يتبادر إلى ذهن الجميع وتحديداً المكتب السياسي.
ما هو المكتب السِّياسي للمقاومة الوطنيَّة وهل يمكن الحديث باعتباره بديلاً للمؤتمر الشعبي العام الحزب الذي يبدو أنه انقسم ولم يعد له فرص سياسيّة؟ ما هو المكتب السياسي؟

العميد: أهلاً وسهلاً ماجد، وأرحب بجميع الموجودين.

المكتب السِّياسي جاء نتيجة للوضع السِّياسي الراهن في اليمن، ونحن هنا في الساحل الغربي نحتاج إلى ذرع سياسي يمثلنا بأي مفاوضات، ويمثل صوتاً آخرَ لليمنيين بعيداً عن أيّ تكتلات دينية.

المؤتمر الشعبي العام هو بيتنا الكبير، ولكن وجد انقسامهم في ما بين الداخل والخارج لم يعطَ هذا الحزب الكبير الفرصة لأن يقوم بدوره على السَّاحة اليمنيَّة سواءً في التمثيل الخارجي أو الداخلي، ما في الداخل هو مضغوط من قِبَل الحوثيين، وأصبحوا مهمَّشين في دورهم السِّياسي، والخارج منقسم بعدّة تيارات، ونحن نتمنى أن يقوم بدوره الكبير، ولا ننتقص من دور المؤتمر، ولن نكون بديلاً للمؤتمر أو بديلاً لأي أحد آخر.

المكتب السِّياسي هو مبدئياً يمثِّل القوات المشتركة الموجودة هنا في السّاحل، وينطلق من خلالها، يمثِّل الذراع السِّياسي لكل هذه القوات، وأيضاً على مستوى خارطة اليمن، نحن نرحِّب بجميع من يريد الالتحاق بصفوف المكتب السِّياسي أو هذا المكوّن الجديد ليمثله، ونعمل حِراكاً سياسياً إضافياً في المجتمع اليمني الذي هو بحاجة إلى أدوات جديدة وعناصر نشيطة لمواجهة الانقلاب الحوثي، الحركة الحوثية التي نقول إنَّ الأدوات القديمة، أو الخلافات السِّياسية الكبيرة التي سبقت دخول الحوثيين لم تستطِع أن تواجه الحوثيين رغم الدعم المقدم والكبير من دول التحالف وحرب استمرت إلى الآن سنوات ست.

أعتقد أنهم فشلوا في إدارة الصِّراع هذا، ويحتاجون إلى دماء جديدة هناك تعمل على تطوير العمل السّياسي، وتعمل على تحفيزه.

المذيع: تأسست المقاومة الوطنيَّة في 2017م، وكان المفترض أنها تخوض معركة ضد الحوثي، وتم ذلك، وخاضت معركة وصلت إلى حدود الحديدة، وكانت القوة الأكثر جراءة وطموحاً في مواجهة الحوثي، وحققت نتائج سريعة، لكن أتى اتفاق ستوكهولم، الآن عمر هذا الاتفاق سنتان، ماذا تفعلون منذ توقيع هذا الاتفاق؟ وهذه المساكنة الخشنة مع الحوثيين في الجبهات كيف وضعها؟

العميد: يا سيدي، كنا نتمنى أن اتفاق السويد يحقق شيئاً لما يطمح إليه اليمنيون أو السبب الحقيقي من اتفاق السويد، لم يطبق شيء من اتفاق السويد سوى أنه منع المعركة ومنع تحرير الحديدة من أيادي هذه المليشيات التي تستخدم ميناء الحديدة للتهريب لجلب المال ولأغراض عسكرية وتهريب الصواريخ والأسلحة.

استمر الحوثيين في السيطرة على الميناء، لم يسلموا الميناء، ولم يسحبوا قواتهم من المدينة كما كان الاتفاق عليه في اتفاق السويد.

نحن كقوات مُنضبطة امتثلنا لاتفاق السويد؛ لأنه اتفاق دولي، ووقعته الشرعية، ونحن ملتزمون بما وقعته الشرعية؛ لأنها تمثّل الشرعية الدستورية للبلد حالياً، وهي تمثِّل كل اليمنيين.

أيضاً التحالف طرف في هذا الاتفاق، حاولنا تحريك أي ملفات أخرى، لكن الجبهة أصبحت مغلقةً، وأي خرق من قِبَلنا أعتقد لن يكون مقبولاً من قِبَل المجتمع الدولي، ولا من قِبَل التحالف نفسه، ولا من قِبَل الشرعية.

نحن استثمرنا هذا في تطوير القوات، في عمليات التدريب، في عمليات البناء، وانتقلنا إلى الجانب التنموي، إلى الجانب الإنساني، أقمنا العديد من مشاريع المياه، منها مشاريع كبرى، مثل: مشروع مياه حيس الذي دمَّره الحوثيون وفجَّروا الآبار في منطقة «الدنين»، وأنشأنا آباراً جديدة عبر الطاقات الشمسيّة، ونقلناها على مسافات أكثر من 14 كيلو متراً، وكلف مبالغ كبيرة.. وأيضاً مشاريع كبيرة في الدريهمي، وفي مناطق أخرى، ورمَّمنا بعض المدارس، وأصلحنا بعض الأماكن والطرقات، وأنشأنا بعض مراكز الاصطياد، عملنا بعض الحالات الإنسانية، مساعدات النازحين، دعم الجهاز الطبي والخدمي، هذه ما نقدمه، أيضاً دعم السُلطة المحلية، قدَّمنا دعماً كبيراً للسُلطة المحلة الموجودة في الساحل الغربي، ندعم قوات الأمن، ندعم أبناء المنطقة.

بالنسبة للمعركة، الاختراقات مستمرة بشكل دائم، والحوثي استغل هذه الفرصة واستخدم تحصينات، وأصبحت الأمور أكثر تعقيداً، لم يلتزم بما جاء في الاتفاق، لكن كتحرير حقيقي أو تقدُّم لأي طرف، لا يوجد حالياً.

لهذا نحن تقدَّمنا في نوفمبر الماضي بعرض للمشاركة في الدفاع عن مأرب بعدد من القوات العسكريَّة، وتقدَّمنا حقيقةً بطلب رسمي، وعقدنا اجتماعاً رسمياً ضمن إطار التحالف، وقالوا إنَّ الشرعيّة تناقش هذا الوضع، ولكن ردوا علينا أن الوضع لا يحتاج، وأنهم في غنى عن أي قوات تأتي، وندعو لهم بالتوفيق والنصر إن شاء الله.

المذيع: أنت سبقتنا إلى هذا السؤال، يعني فعلياً الحديث عن أنه كان في حادثة نقل قوات لك إلى مأرب كان فعلياً أنت عرضت الأمروإلى الآن لم يأتِ الرَّد بالمو افقة أو الرفض؟

العميد: نعم عرضنا ذلك أثناء الموجة الأولى من الهجوم على مارب، التي استطاع الحوثي السيطرة معسكر الماس وأجزاء من صرواح، وباتجاه الصحراء باتجاه جهة العلم كانت هجمة قويَّة، وتوقف بعدها نحو شهرين أو شهرين ونصف [الشهر]. والموجة الثانية، خلال هذه الفترة نحن تقدمنا أن عندنا قوة، والجهة لدينا ليست متحرِّكة، ونستطيع أن نساهم في دعم الجيش الوطني ودعم معركتنا التي نعتبرها معركة كل اليمنيين ضد الانقلاب الحوثي، وعرضنا تحريك بعض القوات إلى مارب، ونقوم بالاستطلاع، اتخاذ محاور معينة، ولكن الجواب لم يكن إيجابياً.

المذيع: طيب، لماذا لا تنقلون إلى جهة أخرى غير الساحل؟

العميد: والله القرار ليس بيد طارق صالح في تحريك الجهة الفلانية والجهة الأخرى، القرار بيد الشرعية والتحالف.

المذيع: أنا سأعود قليلاً إلى الساحل، تحديداً إلى علاقتكم بالبعثة التي أنشأها قرار ستوكهولم ولجنة مر اقبة الاتفاق، سادت هذه العلاقة توتر وعدم تقدير سلبي لهذه البعثة، ما هي الإشكالية، لماذا هذه البعثة إشكالية بالنسبة لكم، ما الذي يحدث، ما هو تقييمكم؟

العميد: نحن لا نلوم البعثة كأشخاص، ولكن الأداء مؤخراً ليس

بالمستوى المطلوب، ولا يمثل الأمم المتحدة، كان في البداية، أيام الجنرال كايمرك ومايكل، وضعاً جيداً ومحايداً، في الفترة الأخيرة حتى خروج السفينة التي كان عليها المكتب نقلوا إلى مكاتب على الأرض في الحديدة تحت سيطرة الحوثيين وكانوا مضغوطين، تحركاتهم لازم تكون بإذن الحوثيين، ولقاءات لا تتم ويعرقلها الحوثي، حتى بعض الذين هم أعضاء في البعثة يستخدم الحوثي سلطته وهو الذي متحكم في صنعاء وفي الدخول والخروج، ومن لا يرغب فيه يضع على اسمه إكس ويمنع دخوله صنعاء.

فلذلك نحن اقترحنا أن تكون هذه البعثة في منطقة محايدة، واقترحنا أن يكون مطار الحديدة والذي يعتبر منطقة واجهة ما بيننا وبين الحوثيين، يمكن أن تُخلى هذه المنطقة ويكون فيها المكتب، وأرض واسعة يستطيع أن يحميها ويستطيع أن يتحرك في الجانبين: في الجانب الحوثي أو من جانبنا، وأيضاً يستطيع أن يستخدم المطار والمهبط لصالح العملية الإنسانية وعملية الأمم المتحدة.

أيضاً زادت الأمور تعقيداً عندما استشهد علينا العقيد الصليحي في نقطة المراقبة لم تفتح الأمم المتحدة تحقيقاً، ونحن طالبنا بذلك، وهو تم قنصه متعمّداً من قِبَل الحوثيين، وأُسعف إلى عدن، وطالبنا أن هذا كان يعمل ضمن فريق الأمم المتحدة التي فرضت نقاط الرقابة عبر فريق عسكري، وطلبوا ان تكون رقابة مشتركة، وقلنا لا بدَّ أن تكون رقابة ثلاثية، قالوا نبدأ أن تكون رقابة مشتركة من الجانبين، فبدأناها، وهذا الضابط كان نشيطاً، وكان من أفضل الضباط الموجودين، واستهدفوه الحوثيون حتى إنه كان يؤثر على أفرادهم أثناء ما يجلسون في النقاط المشتركة، استهدفوه عمداً وقتلوه، عندما أسعفناه إلى عدن وكانت حالته الصحية يستطيع أن يسافر أو يغادر للعلاج، لم تقُم الأمم المتحدة بإخلائه وتسفيره، هذا عقَّد العلاقة فيما بيننا، وسحبنا كل النقاط، وقلنا لن نجعل أفرادنا عرضة للقتل وهم يمثلون الأمم المتحدة.

المذيع: بخصوص علاقتكم بالسُلطة المحلية في محافظة تعز، التي إدارياً المخا تتبعها، كيف تبدو هذه العلاقة، هل هي معقَّدة، وهل الهُوية السّياسية للطرف المسيطر في تعز ينعكس على علاقتكم بالسلطة المحلية، أم الأمور طيبة والدنيا بخير، وما فيش حاجة؟

العميد: هناك من يحاول إثارة هذه القضيَّة إعلامياً وهو في الحقيقة لا يخدم قضيتنا في مواجهة الحوثي، علاقتنا بالأخ المحافظ علاقة جيّدة، هو من يصدر التعليمات، هو من يعيّن مديري المديريات ليس نحن، نحن نتعاون معهم، ونقدِّم لهم التسهيلات والخدمات.

أما كنفوذ على الأرض نحن طلبنا من الأخ المحافظ إذا يحتاج يأتي لزياره أو مشاريع أو يسكن أو يعيش في المخا، ما عندنا مانع، نحن لا نرفض السُلطة المحلية، وكيل المحافظة جاء وزار المخا أكثر من مرَّة وتفقد المديرية, ما عندنا أيّ إشكالية، لكن أنه يريد أن نكون تابعين لطرف سياسي مُعيَّن، هذا ليس من حقهم يفرضونه علينا، نحن الآن في معركة تحرير، ظرف استثنائي، لكن نحن لا ننكر السُلطة المحلية، ولا ننكر أن هي لها السّلطة الحقيقية على الأرض. بالعكس، نحن نوفر لها ونقدِّم لها الخدمات.

المذيع: فقط للتوضيح للأخوة الصحفيين الموجودين، من يرد أن يضع أيَّ أسئلة فليرفع يده لكي أنتبه، أو يكتب أسئلته في الشات و أنَا إما سأدعه يتحدث أو سأقرأ سؤاله.

طيب فندم طارق، ميناء المخا، ماذا يحدث في ميناء المخا.. لماذا هو مغلق؟

العميد: ميناء المخا، يا سيدي، مُغلَق منذ العام 2014م، تقريباً، والآن نحن جاهزون لفتح ميناء المخا، ما عندنا أيّ مشكلة، حتى إنه تفاهمنا مع السُلطة المحلية ورئاسة الوزراء بتعيين مدير للميناء، وفعلاً تم تكليف أحد الأشخاص، الدكتور عبدالملك، من قِبَل المحافظ، ومنتظرون تعميد القرار من قِبَل رئاسة الوزراء، وهو الآن موجود ويمارس عمله داخل الميناء، لكن الآن لا يوجد لديه أي إمكانية. ونحن بالعكس يهمنا أن ميناء المخا يشتغل ويتطوَّر ويكون نافذة لليمن لتقديم المساعدات لتقديم الخدمات، وإذا حلت مشكلة في الحديدة فميناء المخا يكون جاهزاً، لا توجد لدينا أيّ مشكلة.

في السابق، كان قيادة عسكرية، الميناء، ولم يكن هناك الحاجة إليه، إذا هم محتاجون له يتفضلون يقدمون معونة، يقدمون دعماً لتشغيل ميناء المخا، أمَّا تشغيل الميناء وما في أي إمكانيات...! ميناء المخا بحاجة إلى تعميق، بحاجة إلى إصلاحات لما تعرض له من ضرب سواءً من قِبَل الحوثي أو من قِبَل التحالف عندما كان يسيطر عليه الحوثي، يحتاج إلى إصلاحات,

لكن بالنسبة لنا لا يوجد أي مانع في أن يشتغل ميناء المخا.

المذيع: لنهرب قليلاً من الساحل الغربي، وتحديداً أذهب لسؤال ربما حسَّاس جداً، لماذا لم يطلق الحوثي شقيقك و ابنك، بينما أطلقوا سراح أولاد عمك؟

العميد: حقيقة الوضع كان هناك وساطة عمانية ورسالة من السُلطان المغفور له، بإذن الله، السلطان قابوس إلى الحوثيين، وكان هذا بناءً على طلب من الأسرة، وكان متجاوباً وأرسل رسالة عبر قنوات التواصل الموجودة، والحوثيون ظلوا لفترة من الزمن يراوغون، أيضاً كان هناك تحرُّك من قِبَل المناصرين للمؤتمر الشعبي العام وشخصيات سياسية واجتماعية وعلى رأسها أمين المؤتمر الشعبي العام الشيخ صادق أبو راس، وكثير من الشخصيات من بينهم الشيخ يحيى الراعي. وبعد أخذ وردّ في لقاء مُتلفز مع عبدالملك الحوثي بهذه الشخصيات وكان حضوراً كبيراً من قبل المشايخ والشخصيات، فقال لهم بالحرف الواحد «أنا الآن سأفرج عن اثنين ولازم تقنعوهم يوافقوا، لأنه حتى السفير لم يكن موافقاً.. تقنعوهم للإفراج عن اثنين واثنين للمرحلة الثانية، ولأنَّ عليَّ ضغوطات من المتطرفين في الجماعة»، هذا حسب كلام عبدالملك وحسب ما نقلوه.

«ولكن لكم عهد الله وهذا وجهي» تعليق للعميد «هذا الوجه يعني قبيلة» أنه بعد شهرين مباشرة سيتم إطلاق سراح محمد وعفاش، وخرجوا الناس على هذا الاتفاق، وقالوا لا يمكن أن هذا الراجل يكذب، هكذا علناً أمام العامة وأمان الناس، خاصة أنه يعتبر نفسه سليل القرآن، زي ما يقول، تفاجأنا بعد فتره حتى الزيارات مُنِعَت، حتى الاتصالات مُنِعت، ولكن إن شاء الله الفرج قريب، بإذن الله.

المذيع: متى أنت آخر مرة اتصلت فيهم؟

العميد: ااا‌ح، أنا في ديسمبر 2017م، لكن الاتصالات كانت تتم مع إخوتي، ومع الوالدة وزوجتي، آخر اتصال كان في فبراير قبل سنتين، من هذاك الوقت ما عاد فيش اتصالات.

المذيع: طيب باعتبارنا في سيرة الحوثيين وطارق، في سؤال دائم هو

كيف خرج أوكيف أفلتَ طارق من قبضة الحوثيين الحَدِيدة بعد أحداث ديسمبر؟

العميد: ربك بيسهل، هي كانت يعني عدَّة محطات، بداية من الخروج من «الثنية» بعد قبضتهم بعدة دبابات على بُعد أمتار مننا استطعنا الخروج بمجاميع صغيرة وتفرقنا، بعدين انتقلت من بيت إلى بيت، كل بيت كنت أدخله بعد كم يوم أسمع ان به مداهمة كان حوالي أربع بيوت، جلست أنا حوالي عشرة أيام في صنعاء أتنقل، كان في عرض أني أخرج إلى مارب، لكني فضَّلت الخروج إلى عدن.

ورتّبت هذا الشيء عبر أناس يعملون في التهريب، يعني استخدمنا عدة سيارات، منها شاحنة، منها سيارة تاكسي، منها سيارة صالون، وهكذا إلى أن وصلت إلى عدن، والحمد لله، أهم جزء في الحركة كانت في شاحنة بضائع.

المذيع: سنحتاج لاحقاً إلى التفاصيل، هذه تفاصيل مهمّة. هناك سؤال، نأخذ بعض الأسئلة من الصحافة وأعود إلى أسئلتي لاحقاً.

المذيع: هناك سؤال من النشرة الإماراتية تحديداً؟ ما هو رأيك في اتجاه إدارة بايدن الحازم باتجاه السعودية، الإدارة الأمريكية ضاغطة على السعودية، ما رأيك فيه وما هي فرص المحادثات مع الحوثيين؟

العميد: والله إذا كان قصدك بخصوص الملف اليمني أو في خصوص السلام؟

المذيع معقِّباً: الضغط إجمالاً الذي تمارسه الإدارة الأمريكية تجاه السعودية والذي أحَدُه على الملف اليمني.

العميد: هو طبيعي أنه إدارة جديدة جاءت، وهي عندها أمل أنَّ هذا الضّغط يضع سلاماً، لكن أنا أقول لك سيتبدَّد هذا الأمل عندما يتعامل مع الحوثيين، ويجربونهم في أكثر من جولة.

الضغط طبعاً هو يتكلم عن حرب دامت لأكثر من ست سنوات لم تستطِع الشرعية تحقيق انتصار فاعل لتحرير العاصمة صنعاء، وهذا الذي يجعل المجتمع الدولي يتساءل لماذا طالت هذه الحرب.

الضغط هذا أنا أعتقد فيه نوع من المبالغة، لأنه لم يأتِ بحلول، لو أتى بحلول أو أتى بنقاط معينة وضغط يقابله على الملف الآخر الذي هو

الإيراني لتسوية الملف اليمني لأنها تملك مفاتيح الحوثيين، فالمفروض أنه هنا يضغط على إيران أيضاً ليس من طرف واحد.

المذيع: نضع سؤالاً أيضاً من صحفية من صحيفة الجاردين، وهي تسأل تحديداً عن طبيعة علاقتك بالإمارات ؟ ما هي طبيعة هذه العلاقة؟

العميد: علاقة شراكة، نحن والإمارات وضعنا أُسساً لهذا التحالف، نحن شركاء لكم في الجهة ونكون على الأرض، وأن هذه هي قضيتنا وأنتم جزء من هذا التحالف ونحن نحتاج إلى دعم لمواجهة الحوثيين، فكان مرحباً بهذا الدعم، وأنه على أساس نحن شركاء في تحرير اليمن، شركاء في استعادة الدولة، أهداف رئيسة هي: استعادة الدولة، عودة المؤسسات، عودة الشرعية، كان هذا جزءاً من الأهداف المتفق فيها مع الإمارات، وهي ملتزمة بهذا الشيء من جانبها، ومن جانبها، لا توجد أجندات أخرى، يعني خارج إطار تحرير اليمن من الانقلابيين.

المذيع: نعود لحديثك عن دور إيران؟ ما المعلومات الموجودة لديك، ما الذي تفعل، يعني نحن نعرف أنهم جزءٌ من تحالف الحوثي، لكن نريد نعرف ما المعلومات لدى القوات المشتركة عن الدور الإيراني في هذه الحرب؟

العميد: إيران هي من صنعت الحرب، إيران هي من خلقت الحرب، إيران هي من دفعت الحوثيين إلى استعداء الجيران، إلى التحرُّك إلى عدن، إلى قتل علي عبدالله صالح، كلُّ هذا عمل إيران، إيران هي التي تسلِّح.. إيران هي التي تدرِّب.. إيران هي التي تموِّل، وإيران هي التي تغذِّي حتى الفِكر، حتى المحاضرات، حتى صور سليمان يجيبوها. وإلا ماذا، المواطن اليمني يرفع صور سليماني؟! ايش دخله؟ وخبراء إيرانيون موجودون في صنعاء، والآن بالواضح قد في سفير إيراني ما عاد يتخبوا، والسفير هذا هو من الحرس الثوري ليس ديبلوماسياً..

المذيع: هناك سؤال من نائب السفير الهولندي، هو يسأل عن عمل المكتب السِّياسي؟ هل المكتب السِّياسي يتمثل بالعمالقة وقوات المقاومة التهامية؟

العميد: جزء من العمالقة باركوا هذا العمل، ولكن تعرف أغلبهم أنهم ملتزمون دينياً، ولا ينخرطون في الأحزاب، لكن قالوا أوكى نحن ندعم صوت المكتب السِّياسي، ونعتبره ممثلاً لنا. أمَّا بالنسبة للمقاومة التهامية فأغلب القادة التهاميين موجودون وهم أعضاء في المكتب السِّياسي، وحضروا حفل الإشهار.

المذيع: العلاقة في الساحل بينكم وبين العمالقة مَنْ يدير القرار في الساحل الغربي عملياتياً؟

العميد: بعد انسحاب القوة الإماراتية أو قبلها حقيقة هم عملوا على تشكيل غرفة قيادة مشتركة، وغرفة عمليات مشتركة للمقاومة الوطنيَّة والعمالقة، طبعاً التهاميون ضمن مكون الوطنيَّة وضمن مكون العمالقة، هي عملت على تشكيل غرفة قيادة مشتركة وعمليات موجودون فيها، من يمثِّل العمالقة ومَن يمثِّل المقاومة الوطنيَّة ومن يمثل التهاميين، ويتخذ القرار بالتشاور واجتماع عسكري بين قيادة العمالقة وقيادة المقاومة الوطنيَّة ويتخذون القرار الأنسب.

المذيع: سيادة العميد، تحديداً هذه المنطقة، منطقة الساحل الغربي، لطالما كانت جنَّة للتهريب، فردوسَ التهريب إن صح الوصف؟ ما هو وضع التهريب الآن في ظل سيطرتكم؟

العميد: التهريب مستمر، وهو لا أقول لك لا نقدر أن نسيطر عليه أو سهل السيطرة عليه، إذا كانت أمريكا بإمكانياتها ما قدرت تضبط حدودها مع المكسيك، فما بالك نحن على امتداد الساحل الكبير هذا بإمكانياتنا البسيطة، طبعاً استطعنا أن نضبط بعض التهريب خاصة فيما يتعلق بالتسليح والمتفجِّرات، قبضنا على أكثر من خلية مرتبطة بإيران حتى، وفي خلايا أخرى سيتم الإعلان عنها قريباً مرتبطة بالتهريب، وتم توريد فيها مواد متفجرة للحوثيين، ووصلت لميناء الصليف، هذه سيتم الإعلان عنها وغيرها من الخلايا التي تم القبض عليها في البحر.

إمكانياتنا نحن أنشأناها لأجل هذا الغرض، أنشأنا قوات خفر سواحل، وحتى لا نكون بعيدين ربطناها بـ نحن الذين ندعمها ونحن الذين شكلناها وعملنا بنهم عملية ربط مع قوات خفر السواحل، وهذه تقوم بعمل الدوريات

في البحر، ولكن هذه إمكانياتها بسيطة عباره عن زوارق تقوم بدوريات في البحر، ولكن إن شاء الله نستطيع أن نطوّر إمكانيات قوات خفر السواحل ليتمكنوا من مكافحة التهريب أكثر والتأمين أكثر.

هي تقوم، أيضاً، بتأمين الجُزر، منها جزيرة حنيش الكبرى والصغرى وتتواجد قوة هناك لتأمين هذه الجزر من قوات خفر السواحل.

المذيع: هل هناك من يضيف أي أسئلة أخرى؟ هناك سؤال من العزيز ماثيو وهو: هل تتواجد قوات من المقاومة الوطنيَّة في منطقة التربة؟ وماذا تفعل إذا كانت تتواجد؟

العميد: لا.. لا يوجد، يوجد ساكنون، أُسر وعوائل.

المذيع: أعود إلى البحر الأحمر، البحر الأحمر قصة مثيرة دائما، كيف تتفاعلون مع مخاوف العالم في هذه المنطقة؟ ما هي التحديات الموجودة وكيف تتعامل معكم الدول مثل مصر، دوركم أنتم القوة المسيطرة على ذلك؟

العميد: البحر الأحمر كما تعرف من أهم البحار الموجودة؛ لأنه يربط بين مضيقين مهمَّين: قناة السويس، ومضيق باب المندب، ويحتل أهميته على طريق التجارة العالميّة. التهديدات قد تكون من الحوثيين، أطماع الحوثيين التي هي تعتبر ذراع إيران، إيران الآن تتحكَّم في مضيق هرمز وتشكِّل تهديداً هناك، فإذا استطاعت أيضاً أن تشكِّل تهديداً في مضيق باب المندب بواسطة عناصرها في اليمن المتمثلة بالحوثيين، ستلوي ذراع الاقتصاد العالمي والعالم، أو دول الخليج بشكل رئيس، فنحن بعد تحرير هذه المنطقة من قِبَل القوات المشتركة ودعم قوة إماراتية في البداية نحاول أن نحافظ على هذا المنجَز، وأن يبقى الممرّ الملاحي آمناً رُغم الإمكانات البسيطة، لكن ما زالت سفن التحالف تؤمِّن وتقوم بدور كبير.

نحن من جانبنا نؤمِّن أيّ اعتداء في المناطق المسيطرة التي تنطلق إلى البحر، لا نخشى من أن يعود عناصر إرهابية تقوم باستغلال الوضع واستغلال عدم وجود دولة في عمل قلاقل وتفجيرات في البحر، أيضاً الحوثيون الآن في تطوير إمكانياتهم البحرية واستخدام الزوارق المفخخة، نحن نتابع هذه الأشياء ونعمل على رصدها، وأي شيء قد نتعامل معه. ولكن

ما زلنا نقول نحتاج إلى دعم أكبر في هذا المجال..

المذيع: إكمالاً سريعاً قبل أن نذهب لسؤال آخر في الساحل تحديداً، كيف تنظرون النفوذ القطري والتركي في البحر الأحمر؟

العميد: اليمن، يا سيدي، لم تعد بحاجة إلى تدخُّلات أخرى، نحن هنا في تحالف عربي هو الذي يقود الوضع في اليمن، من يرد أن يقدِّم خدمات في اليمن أو نصرة للقضية اليمنية فليأتِ عبر هذا التحالف، فهو مرحب به، أما تأتي إلى أعمال أخرى، اليمن لم يعُد يستحمل أي تدخُّلات أخرى.

المذيع: لارن كلار، تفضل بسؤالك؟

سؤال باللغة الانجليزية تتحدث عن المرأة ودورها و... و...؟

العميد: لا يستطيع أحد أن يتجاهل المرأة أو يتجاوزها، فلا بدَّ أن تكون شريكة في أيّ عمل سياسي، والمبعوث الدولي هو يدعم هذا، ولدية مجموعة من الناشطات والسياسيات في هذا العمل.

نحن ندعم مشاركة المرأة في العمل السِّياسي، وفي العمل المجتمعي والخدمي، وهنا في محافظة الحديدة توجد لدينا الأخت فتحية المعمري مسؤولة الشؤون الاجتماعية، وتقدم خدمات جليلة في خدمة المجتمع، ونشجع وندعم أيَّ عمل يخص المرأة.

المذيع: سؤال من ماريا لويس تحديداً، تقول لو حصل مشابه لاتفاق ستوكهولم في مأرب، ما رأيك كيف يجب أن يتجنب أخطاء ما حدث في ستوكهولم؟

العميد: لا بدَّ أن تكون هناك استقلالية في قرار اللجنة، ولا تكون خاضعة لسُلطة الحوثيين بالذات، عاد عند الشرعية والتحالف في مرونة يتعاملون كدولة تتعامل مع الأمم المتحدة كناس فاهمين، لكن فيما يخص الحوثي تعاملك مع عصابة مجاميع فوضوي لا تمتلك القرار، يجب أن تكون هناك استقلاليّة للقرار، وأن تكون هناك مشاركة فاعلة في الرقابة ومستمرة، يجب أن تكون هناك قوة وقدرة تتدخل لأي خرق وتحت إمرة هذا المكتب، أما أنه يكون مجرد توقيف إطلاق نار وكلام من هذا لا يفيد..

عندنا في ستوكهولم لولا انضباط القوات المشتركة وانضباط التحالف فإنَّ الأمور ليست على ما يرام.

المذيع: نطلع من ستوكهولم إلى شيء أوسع؟ ما رأيك في صيغة الحل في اليمن، على أيّ أساس ستكون؟

العميد: المشهد معقَّد حقيقة، ويحتاج إلى مصداقية ووضوح، بداية الأمر يحتاج إلى إثبات حُسن النوايا من كل الأطراف، وهذا يأتي من خلال وقف إطلاق نار شامل في جميع الجبهات وبمراقبة دولية، وإطلاق جميع الأسرى، هذه أول خطوتين لحُسن النوايا.

بعدها اليمنيون يتفقون، يكون الحل السِّياسي والأمني متساويين، أنا لا يمكن أن أدخل صنعاء وهي تحت سيطرة الحوثيين مدافع ودبابات، لا.

لا بدَّ أن تكون هناك صنعاء آمنة لكل اليمنيين، تحكمها قوة مستقلة أو لجنة عسكرية ترتّب الوضع بصنعاء، ويعود كل السِّياسيين إلى صنعاء، ويتم اختيار مجلس رئاسة، هذا المجلس ينبري عنه حكومة تكنوقراط بعيدة عن الولاءات، تدير العمل السِّياسي، وتدير الدولة في فترة انتقالية من سنة إلى سنتين، ويفضَّل كُلما قَصُرت كانت أفضل، يكون هناك عمل وإنجاز، ليس دخولاً في حوارات وورشات، وتتم بعدها انتخابات محلية رئاسية نيابية.

هذه هي أُسس للحل، قد تكون صعبةً، لكن إذا وُجدت النّوايا وصدقوا الناس وهم يريدون فعلاً السلام سيصلون إليه، وأول خُطوة لتحقيق هذا الشيء هو أن يتخلَّى الحوثي عن مبدأ الولاية بأنه له الحق الإلهي في الحكم. هذه أول خطوة، بدونها كل الكلام فاضي، يقول أنا تخلَّيت عن حق الولاية لست منزلاً من السماء لأحكمكم، هنا تأتي.

أضرب لك مثلاً، في ليبيا حدثت صراعات ودماء وحرب وهذا يضرب إلى طرابلس، وهذا يضرب على بن غازي، إلى أن حصل قليل ضغط من المجتمع الدولي وجلسوا ينتخبون، بدأت الأمور تتفكك معها، لكن نحن من ننتخب، ننتخب واحد يقول أنا من الرَّب مُنْزَل، مش راضي يعمل انتخابات، لا يعملوا انتخابات تحت وهو يجلس فوق، ما يركبش..!

المذيع: أعود جنوباً، كيف هي علاقتك مع المجلس الانتقالي؟

العميد: المجلس الانتقالي حقيقة لدينا هدف مشترك، واتفقنا، وهو

استعادة صنعاء أن هدفنا الأول هو استعادة صنعاء، ونقدّم لهم الشكر، لأنهم في البداية تعاونوا معنا وساعدونا في إنشاء النواة الأولى للمقاومة الوطنيَّة وألوية حُرَّاس الجمهوريَّة، رغم الضغط، ورغم التحريض من عدّة قوى، وهذا جاء يحتل عدن. احتل عدن، عادنا جيت معي عشرة أشخاص!! لكنهم كانوا معنا في هذا الظرف، ولن ننسى لهم هذا الجميل.

المذيع: حدثني عن الوضع الإنساني في الساحل؟ هناك جهات نشطة في استمرار، في نزوح، كيف دعم المنظمات، كيف علاقتك بالمنظمات والإغاثة؟ ماذا يحدث؟

العميد: الوضع الإنساني صعب في اليمن ككل، وفي الساحل أشدّ فقراً، أشد المناطق فقراً في اليمن، ونحن عملنا مع شركائنا، سواءً أكان الهلال الأحمر الإماراتي أم الصندوق السعودي، على إيصال المساعدات لمختلف شرائح المجتمع، لكن نريد من المنظمات أن تكثف عملها في اليمن، ونحن سنقدِّم لها الخدمات والتسهيلات وأي شيء يصعب عليهم نحن نساعدهم، ونساعدهم في تأمين تحرُّكاتهم في تقديم التسهيلات، ولكن نريد أن يكثفوا عملهم في الساحل كما هم مهتمون في الداخل.

المذيع: سؤال وصل يسأل؟ لخِّص لنا علاقتك مع الحوثي قبل مقتل صالح؟

العميد: العلاقة مع الحوثيين، طبعاً هذه فترة عصيبة كانت بالنسبة لنا أثناء بداية عاصفة الحزم وسيطرة الحوثيين منذ دخولهم صنعاء، كان الوضع مزعِجاً، وزاد عند بداية عاصفة الحزم، كان الرئيس علي عبدالله صالح، رحمة الله عليه، يدعو إلى إيقاف الحرب وإلى الحوار الذي يدعو إليه اليوم الناس، والذي بعد حرب ست سنوات الناس بدأوا يعون هذا الأمر، كان يقول الحرب لن تصل إلى نتيجة.. لكن، للأسف، كان صوت الحرب طاغياً عند كل الأطراف، كنا بعيدين عن هذه الحرب نوعاً ما، كَثُرت الاستهدافات لمنازلنا، لشخصيات القيادات المؤتمرية، لم نجد أفقاً من الشرعية أو من التحالف ليسمعوا صوت المؤتمر وقيادته في الداخل، بل عملوا على شيطنتها، وعملوا على أنه إذا قضينا على علي عبدالله صالح سنقضي على الحوثي، وهذا كان خطأً استراتيجياً كبيراً في عاصفة الحزم.

استُهدفت منازل علي عبدالله صالح، وحاولوا قتله بغارات الطيران، لكن الحمد لله أنه نجا منها، رأينا أنَّ مؤسسات الدولة قد بدأت تضيع، نريد أن نكبح جماح الحوثي نوعاً ما، فكان التحالف هذا هو تحالف ضرورة للحفاظ على ما تبقى من مؤسسات الدولة، لجرّ الحوثي للسّلام والعقل نوعاً ما، والذي يوجد في صنعاء ملاحِظ كيف تغيّر الوضع بعد استشهاد الزَّعيم علي عبدالله صالح، وكيف تحوَّلت المؤسسات، وكيف أصبحت المؤسسات مرتعاً للدورات الثقافية، وكيف أصبح كل موظف وكل مدير لا بدَّ أن يشارك وأن يعطي القَسَم والولاء للحوثي، كان من أول لا يوجد هذا، كان في مؤسسات دولة نوعاً ما كانت موجودة.

هذه هي أهم ما في نقطة تحالفنا مع الحوثي، بالرغم أنها أتت آخر شيء في ظل حرب، بينما مختلف الأحزاب ذهبت إلى الحوثي إلى صعدة إلى بيته إلى عنده مع المبعوث الدولي جمال بن عمر، راح هو يستجدي عبدالملك الحوثي في بعض الاتفاقات، وسهّلوا دخوله إلى صنعاء بالسِّلم والشراكة، الذي عارضه المؤتمر والناصري فقط، هما اللذان عارضا السّلم والشراكة، والذي تغلغل الحوثي بعده إلى صنعاء ومسك الدولة، وانطلق إلى باقي المحافظات باسم الشراكة.

المذيع: لديَّ سؤالان، فقط سؤال من الجمهوروهو كيف تنظر إلى دور السلفيين؟

العميد: السلفيون لا يستطيع أحد أن ينكر دورهم الهام في المعارك، والدور العسكري الجيد، لكن أنا من خلال احتكاكي بهم، أغلبهم إن لم يكن كلهم يحدثوني نحن نريد الدولة تعود ونعود إلى مساجدنا، ونعود إلى العلم، هذا أغلب كلامهم.

المذيع: طارق صالح، هل أُستهدِفت ومن قِبَل مَنْ؟ هل جرت محاولة اغتيال لك؟

العميد: من غير الحوثيين لا ما يوجد، الحوثيون عدة محاولات بالصواريخ بالطيارات المسيَّرة،

المذيع مقاطعاً: هل هناك عمليات أخرى غير الصواريخ؟

العميد: ما قدر وما يقدر يعمل شيئاً على الأرض، صعب عليه هههه.

المذيع: آخر سؤال وصل الآن عن تعز، ماذا يمكن توقع عن تطوُّرات المعارك الحالية، إلى أين يمكن أن تذهب هذه المعارك؟ وهل تستطيع القوات الحكومية الحفاظ على ما أخذته؟

العميد: تحتاج إلى أن تبذل جهداً أكبر، تحتاج دعماً أكبر، تحتاج هذه القوات إلى إعادة لملمة صفوفها وتوحيد قياداتها أكثر، وأما الرجال على الميدان هم رجال أبطال، ورجال أكفاء، لكن تحتاج إلى أن تُبنى صح.

المذيع: سيادة العميد طارق صالح رئيس المجلس السياسي قائد المقاومة الوطنيَّة، شكراً لك على هذه الفرصة مع مركز صنعاء، كان نقاشاً مثمراً كثيراً بالنسبة لنا وسعيدون بكم، وإن شاء الله إلى لقاءٍ آخر.

العميد: إن شاء الله.. أنا أشكر الجميع وأشكر من حضر، وإن شاء الله المكتب السِّياسي هذا يمثِّل مختلف شرائح اليمنيين، وهو حقيقة أنا التقيت بعدد من الشخصيات الذين طالبوني بعمل سياسي، وقالوا نحن ليس لدينا خيار إلا أن نذهب هنا وهنا، لكن نريد شيئاً بعيداً عن الدين شيئاً تحت مسمى الجمهوريَّة اليمنيَّة يخدم الوطن ونستطيع الانخراط فيه، وأنت القوة الوحيدة التي هي موجودة على الأرض والتي من خلالها نستطيع أن نتكلم سياسياً.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين.. شهر مبارك وكل عام و أنتم بخير..

إخواني ضباط وقادة ومنتسبي المقاومة الوطنيَّة ألوية حرَّاس الجمهوريَّة، نبارك لكم بهذا الشهر الكريم، وفي يوم الذكرى الثالثة لانطلاق معارك حرَّاس الجمهوريَّة.. الآن نبدأ العام الرابع.

بدايةً أحب أن نقف دقيقةً لقراءة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبطال الذين رووا هذه الأرض بدمائهم الزكيّة منذ الوهلة الأولى لانطلاق معاركنا ابتداءً من مفرق المخا وصولاً إلى كيلو 16 وعمارة عبد النبي، فسلام الله على هؤلاء الشهداء الكرام.. نقف لقراءة الفاتحة.

الإخوة القادة.. الإخوة الضباط وأركانات المقاومة الوطنيَّة، في هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا، ذكرى انطلاق المعارك ضد الكهنوت لاستعادة دولتنا، واستعادة كرامتنا، واستعادتنا حريتنا، واستعادة وطننا المسلوب، أحب أن نستذكر بعض اللَّحظات وبعض الظروف التي مرَّت علينا خلال إنشاء المقاومة الوطنيَّة، وكُلكم عانى وكُلكم تعب من أجل الوصول لكي يحمل البندقية لا ليرتاح أو يهاجر أو يبحث عن فرصة عمل، ولكنه غامَر وقاتَل وناضَل من أجل أن يصل إلى معسكر المقاومة الوطنيَّة لكي يحمل البندقية ضد الكهنوت، ضد الرجعية، ضد التخلف، ضد الإمامة، ضد من

يريدون عودة عقارب الساعة إلى الوراء..

نستذكر جميعنا كيف خرجنا من مناطقنا، من قرانا، من بيوتنا مهاجرين في سبيل الله وفي سبيل الوطن، منا من تعرَّض للسجن أكثر من مَرَّة، امتلأت سجون الحوثي وغير الحوثي من أبناء المقاومة الوطنيَّة أثناء حركتهم وقبل وصولهم إلى معسكر بير أحمد أو وصولهم إلى المخا مؤخراً، كنا نتعرَّض للكثير من التعسُّف والتعنُّت من مختلف القوى الموجودة على الأرض، امتلأت سجون الحوثي، كل من كان يغادر أو يتجه طريق قعطبة أو يتجه طريق مارب يتعرَّض للاختطاف والسجن والتحقيق، أكثر من شخص أعرفهم شخصياً حُبس مرةً أو مرتين، وتعهد أكثر من مرة، ولكن إصراره وحبه للوطن وحب أن يحمل قضية اليمن ليست قضية مال أو منزل أو ثأر شخصي، ولكنها قضية اليمن التي هي قضيتنا جميعاً، حملها على كتفه وتحرَّك إلى معسكرات المقاومة الوطنيَّة ليلتحق بها؛ لأنه مؤمن بقضيتنا، مؤمن بأهدافنا، مؤمن برؤيتنا، فلم يبالِ بالبطش الحوثي أو بما قد يتعرّض له في مختلف الطُّرق سواءً باتجاه طريق مارب أو طريق الضالع، وصلنا ونحن لا نمتلك شيئاً، والكل يعرف أننا خرجنا بما علينا من الثياب وتركنا أموالنا وتركنا بيوتنا وتركنا أهلنا، كثير منكم ما زال أهله في الداخل، أبوه، والدته، جده، إخوانه، أرضه، بيته... ومنكم من صادر الحوثي ممتلكاته، لا بدَّ أن يعرف الجميع من هم منتسبو المقاومة الوطنيَّة، وأنهم ضحُّوا بالغالي والنفيس وأتوا ليحملوا راية الوطن وليدافعوا عن دولتهم وحريتهم وكرامتهم.

كلُّ هذه التضحيات سيكتبها لكم التاريخ، ولكننا نبذل كلَّ هذه الجهود لتحرير بلادنا وعودتنا إلى مساكننا، ولتحرير إخوتنا الموجودين تحت الصَّلف الحوثي من يعانون اليوم من البطش والتعذيب والإهانة والإذلال، الإذلال الذي لم يعرفه أبناء القبائل اليمنيّة من سابق على مرّ التاريخ، الحوثي أراد أن يجرف الهُوية اليمنيَّة، خلاص ما عاد في عندنا شيء اسمه تاريخ سبأ، تاريخ حمير، حضارة اليمنيين.. اليمنيون الذين آمنوا برسالة محمد، عليه الصلاة والسلام، برسالة.. الآن ما يتحدث عنه الحوثي هو فقط عن ما بعد ظهور حسين بدر الدين في مران وحكم الإمام الهادي فقط، لا يوجد تاريخ لليمن، شطب تاريخ اليمن كاملاً، هُوية اليمن تُجرف وتحت مبرّر الهُوية الإيمانية التي دعا إليها عبدالملك الحوثي وأتباعه، ويقومون بغرس الأفكار الظلامية والضلالية وتشييع المجتمع اليمني وجعله مجرد سخرة لطبقة

معيَّنة ولسلالة معيَّنة يدَّعون الحق الإلهي في حُكم اليمن، وهذا ما يرفضه كل يمني حُر، اليمن هي من أولى الحضارات في العالم العربي والإسلامي التي أسَّست دولاً كدولة معين وسبأ وحمير وقتبان وحضرموت... وغيرها، قبل أن يأتي حتى الإسلام، فيريد اليوم أن يغرس فينا ويعلم الأجيال ويعلم الناس مبدأ وخرافة الولاية بأنه الوصيّ، وهو الحاكم، وهو من يحق له أن يحكم اليمن.. اليمن الذي مزَّقه الحوثي إلى أشطار الذي تسبب في تناحر أهلها وسفك دمائها، وقسّمها إلى مناطق وحدود وجمارك، عندنا الآن جمارك رداع، عندنا الآن جمارك في دمت، عندنا الآن جمارك في سقم، خلاص حوَّل اليمن، وبدأ يرسم حدوداً جغرافية لمنطقته وتخلّى عن اليمن الكبير، اليمن الموحَّد، اليمن الذي يتّسع للناس جميعاً، أبناؤنا وإخوتنا في الداخل ينتظرون التحرير، لا تصدقوا كلام الحوثي والحشود الّتي في الساحات، هذا كله كلام هرجلة وكلام يتم بالمال والضّغط على الناس وإجبارهم تحت سطوة السِّلاح، الحوثي فرض ما لم يفرضه غيره من قوانين ومن إتاوات، الآن أنت تبيع بيتك أو أرضك أو عندنا القبائل عندما يريد يزوج ابنه أو يفعل شيئاً يبيع قطعة الأرض، الآن تدفع الخُمس عندما تبيع قطعة أرض عندما تبيع بيتك عندما تبيع أي شيء، خُمس لمن، من فرض هذا الشيء، من هذه السلالة التي تفرض علينا الخُمس؟! الإسلام أتى ليحرّر الناس من العبودية، وساوى بين العبد وسيده أيام ما كان هناك عبودية وكان فعلاً تجارة الرقيق، اليوم في عهد الطلوع إلى الفضاء واستطلاع المريخ وغيره يقول ادفع الخُمس، وأنه لا تجوز الولاية إلا في البطنين بعد أن مرّ شعبنا وأبناء الوطن في أكثر من جولة انتخابية. صحيح نحن كنا ديمقراطية ناشئة لا نقول إن كل شيء كان مائة في المائة، لكن كانت أُسس الديمقراطية موجودة، والبناء الديمقراطي موجوداً، وصناديق الاقتراع موجودة، اختار الناس ممثليهم من رئيس الجمهوريَّة إلى المحافظين إلى أعضاء مجلس النواب إلى المجالس المحلية، كان الناس يختارون، لديهم حرية الاختيار، ما فرض أحد عليك تختار غير الذي تريده والذي يمثلك.

لذلك لا بدَّ أن نكون حريصين على استعادة دولتنا ومؤسساتنا، ونضع هذا الهدف نصب أعيننا، الكل خرج من منطقته والتحق بحرَّاس الجمهوريَّة لهدف معيَّن: استعادة الدولة.. استعادة الكرامة.. واستعادة الحرية، هذا الهدف يجب أن يكون نصب أعيننا دائماً، والهدف هذا لن يتحقق بالتمنّي،

لن يتحقق إلا بالعمل في الميدان، بالعمل في إصلاح الشأن، بالعمل على الأرض مع المجتمع الذي أنت موجود فيه، نحن الآن نقع تحت اتفاق السويد، هذا الاتفاق فرض علينا إيقاف المعركة، معركة تحرير الحديدة، ولكن هذا لا يمنع أن نعد ونستعد لأي معركة قادمة، قد تكون ساعة الصفر في أيّة لحظة، لن نتخلّى عن بنادقنا، إعلان المكتب السّياسي لا يعني بأنَّ المقاومة الوطنيَّة وحرَّاس الجمهوريَّة تركوا البندقية، لسنا مستعدين للتخلّي عن سلاحنا إلا بعودة عاصمتنا، هذا يفهمه القاصي والدَّاني، لن نترك سلاحنا إلا باستعادة عاصمتنا ودولتنا، وأن يقرر الشّعب من يحكمه، لذلك أحثُّ الإخوة الضباط والقادة على رفع الجاهزية والتعاون ونشر المحبة ونشر الإخاء فيما بين القوات ومجتمع أبناء تهامة، هذا المجتمع الكريم الأصيل الذي احتضن المقاومة واعتبرها جزءاً منه، وانخرط غالبيتهم في صفوف المقاومة، غالبية المقاتلين من أبناء المنطقة، يجب أن نراعي مصالح الناس، نراعي احتياجاتهم بقدر ما نستطيع.

نترحَّم على شهدائنا الأوائل الذين ارتوت الأرض بدمائهم منذ الوهلة الأولى، نريد هنا أن نتكلم عن أنَّ هؤلاء دماؤهم هي المحرِّك، هي الحافز لنا، وكلَّما قدَّمنا شهداءنا زاد إيماننا بقضيتنا وقضية استعادة دولتنا، لا يعتقد أنه إذا سقط علينا شهيد أنَّ هذا يوهن من عزيمتنا أو يخفِّف من إرادتنا، بالعكس عهداً لدماء هؤلاء الشهداء ودماء الجرحى أننا سنفي بما التزمنا به وما خرجنا من أجله، ونحن على هذا ملتزمون منذ الوهلة الأولى من خروجنا ونحن نعرف الموقف جيداً ونعرف ما هي تبعاته، هي ليست مغامرة لا أعتقد أن واحداً منكم ترك بيته وترك أسرته لمجرد مغامرة، لا أعتقد أن واحداً منكم ترك ممتلكاته وجاء يسكن نازحاً في التربة أو في حيس أو في الدريهمي أو في عدن أو غيرها، لا نعتقد أن. مثلاً. قايد الورد الذي ترك بيوته وجاء نازحاً واختُطف، والحمد لله نجحنا بعملية بإخراجه وعودته إلينا سالماً؛ كل هذه التضحيات تؤكد أننا على هدفنا وعلى وصايا الزَّعيم ملتزمون، نحن قدَّمنا الغالي والنفيس، قدَّمنا أغلى الدماء التي ارتوت بها أرض اليمن في مواجهة الصَّلف الحوثي التابع لإيران..

الحوثي حوَّل اليمن إلى قنبلة إقليمية دولية خطر على المجتمع الإقليمي والدولي، الحوثي يريد أن يستحوذ على اليمن ويؤذي جيرانه، لأنه ليس لديه هدف أو قضية وطنية أو قضية يحملها، مشروع حقيقي هو أُنشئ لغرض

معيَّن، أنشأه الحرس الثوري مثلما أنشأوا حزب الله في لبنان أنشأوا الحركة الحوثية في اليمن ودعموها بالمال والسلاح والتدريب والخبرات، لن يتوقف عدوان الحوثي على اليمنيين فقط هو ينادي بالموت لأمريكا وإسرائيل لكنه بعيد عن هذا، وعندما يدخل الغرف المغلقة يقول هذا شعار لن نستطيع أن نتخلَّى عنه، هو شعار لتحفيز الناس للقتال، لا يحمل هدفاً، لا يحمل قضية يمنية، كيف يتكلَّم عن الجمهوريَّة ويقول إنه يبني الجمهوريَّة ويتكلم عن القائد الأعلى للقوات المسلحة ما عرفنا من هو القائد الأعلى هل هو مهدي المشاط أو عبدالملك الحوثي، وإلا يتكلم أنه ملتزم بالدستور، ما صفة عبدالملك الحوثي في الدستور إذا هو قال إنه ملتزم بالدستور، ملتزم بالنظام الجمهوري، عندما يتكلمون عن الجمهوريَّة ويحاولون أن يزايدوا ويزايدوا عن السِّيادة، ماذا يعمل حسن إيرلوا في صنعاء وهو الذي يجتمع داخل مكتب وزارة الخارجية، هم عبارة عن دُمىً يحرِّكها الخارج، يخدمون المشروع الإيراني، مشروع الثورة الإيرانية منذ تأسيسه على يد الخميني.

أريد أن أوضح نقطة فيما يخص السّلالية التي يريد أن يفرضها الحوثي علينا، أريد أن أقول إن بني هاشم هم قبائل مثلهم مثل بقية قبائل العرب، والهاشميون الموجودون في اليمن هم يمنيون، ولسنا ضد الهاشميين كفئة، نحن ضد الفكر الحوثي وضد من يريد أن يفرض علينا مبدأ الولاية، يوجد لدينا مقاتلون من مختلف القبائل اليمنيّة بمن فيهم الهاشميون، وأنتم تعرفونهم في صفوف المقاومة، ونرحب بمن يريد أن ينضم إلى المقاومة أو يكون جزءاً منها وهو يحمل قضية وطن بعيداً عن السّلالة، بعيداً عن الخرافة، بعيداً عن الولاية.

أتمنَّى لإخواني الضباط والأركانات والقادة أن يعوا ما نحن فيه الآن، وما نريد أن نصبح عليه غداً، يجب أن نقوّي عزائمنا، أن نعيد جاهزيتنا، نكون جاهزين لأي معركة، المعركة الآن على أبواب مأرب ونحن، بإذن الله، نقف مع مأرب بكل ما نستطيع، ونحيي الأبطال المقاتلين الذين مرَّغوا أنوف الكهنوت في مأرب وكسروا مشروعه.. الحوثي كان يعتقد بأنَّ مأرب ستكون لقمةً سائغةً له، لكن بعزيمة الرّجال وأبطال الجيش ورجال القبائل وأبناء مأرب الشرفاء مرّغوا أنفه وكبَّدوه خسائر كبيرة، نحيي كل مقاتل في مأرب إلى مترسه، ونقول لهم نحن معكم، ونحن منكم، ولن نكون إلا جزءاً من

قضيتكم، قضية كل يمني.

نتمنَّى لكم التوفيق والنّجاح في مهامكم المستقبلية، وأتمنّى أن يكون اجتماعنا هذا بداية لانطلاق العام الرابع انطلاقة حقيقية لرفع راية المقاومة، ورفع راية اليمن خفاقة بالعمل بالعزيمة بالإصرار بالتفاني بالإخلاص بتفقُّد أحوال المقاتلين الموجودين تحت الشجر وفي الخنادق وفي العراء وتحت الشموس الحارقة، في ظل هذه المعارك، وفي ظل رمضان، وفي ظل حرّ الشمس يجب أن يكون المقاتل هو هدفنا، كيف نوفِر للمقاتل هذا أكله وشربه وذخيرته، وأن نعطيه المعنوية اللازمة ليستطيع أن يحقّق النَّصر، أن نكون إلى جانبه في كلّ لحظة، أن لا يكون القادة بعيدين عن أفرادهم وعن وحداتهم وعن متاريس أفرادهم، وأن يشاهد ما تتطلبه المعركة ويقوم بإنجازه على أرض الواقع.

شكراً جزيلاً، وأتمنى أن يكون هذا العام عام النصر وعام الحسم، بإذن الله.. وأن يعمَّ السّلام أرضنا ويمننا الغالي، وأن لا تُسفك قطرةُ دمٍ من أجل الولاية، ولا من أجل الخُرافة، ولا من أجل الكرسيّ، أن يتّجه الناس إلى الانتخابات، وإلى صناديق الاقتراع، ويختاروا من يحكمهم..

والله الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في اجتماع قادة ألوية حَرَاس الجمهورية والأركانات وعمليات المحاور في الذكرى الثالثة لانطلاق معارك حراس الجمهورية
المخا- 21 ابريل 2021

حوار وكالة «سبوتنيك» الروسية

■ **ماذا عن طبيعة زيارتكم لموسكو، ودور روسيا بالجهود الرامية لإحلال السلام في اليمن؟**

- زيارتنا كانت تلبية لدعوة من الجانب الروسي، قمنا من خلالها بالتعريف بمن هي المقاومة الوطنية والمكتب السياسي للمقاومة وما هي رؤيتنا للحل السياسي في اليمن ، وللتنسيق مع الأصدقاء الروس لما لهم من دور محوري في منطقة الشرق الأوسط من أجل الدفع بعملية السلام إلى الامام، وحث جميع الأطراف للجلوس على طاولة الحوار للوصول إلى سلام شامل وعادل داخل اليمن تشارك في صنعه كل القوى الموجود، دون استثناء أي طرف أو تغليب جهة على جهة أخرى..

■ **هل وجدتم تفهما عند الجانب الروسي لأساس الصراع في اليمن؟**

- الصراع في اليمن بدأ منذ نشأت التيار الحوثي، و الحروب الستة وصولا إلى الربيع العربي، كل هذا هو استمرار للأزمة الداخلية في اليمن أدى إلى انفجار الوضع في اليمن، واستئثار طرف وانقلابه على الشرعية هذا هو ما أدى للحرب في اليمن، اضطرت الشرعية إلى الاستعانة بالتحالف العربي، الذي دخل الحرب بناء على طلب من رئيس الجمهورية.

والجانب الروسي متفهم لوضع اليمن وعندهم خارطة لأساس الصراع ولديهم دراسات عميقة عن اليمن، ويفهمون كل الأطراف السياسية في اليمن. ورؤية روسيا أنه لن يكون هناك طرف منتصر في اليمن، ويرون أنه لا بد من الجلوس على طاولة الحوار والحل، من قبل جميع الأطراف في ظل دولة يمنية موحدة يشارك فيها الكل تحت مضلة الدستور والقانون.

■ **كانت هناك بعض الجهات تقول إن الجانب الروسي يدعم حل الدولتين في اليمن؟ كيف لمستم منهم هذا الأمر؟**

- هم يتحدثون عن نظام فيدرالي أو كونفيدرالي ولكن في ظل يمن واحد

■ **على ماذا تعول الأطراف اليمنية بشكل عام و أنتم في المقاومة الوطنية بشكل خاص من الجانب الروسي؟**

- روسيا دولة محورية وعضو دائم في مجلس الأمن ولها نفوذها سواء في اليمن او في المنطقة، ولها علاقاتها مع إيران ومع دول المنطقة، مع الإمارات مع السعودية، وأيضا لها علاقة قوية مع الأحزاب اليمنية نفسها، ولها علاقات مع شخصيات اجتماعية وسياسية في اليمن وتستطيع التأثير في هذا الملف بما يحقق الامن والاستقرار في البلاد.

■ **تراوح جهود السلام في اليمن مكانها، كيف يمكن الدفع بتلك الجهود بعد 7 سنوات من الحرب؟**

- غالبية الأطراف اليمنية نلاحظ انها رحبت بالمبادرة الدولية للسلام، وإعلان السعودية وقف إطلاق نار شامل في اليمن، ولكن هناك طرف واحد يرفض المبادرة هو الطرف الحوثي، وهنا يجب الضغط على من يرفض السلام، لجلوس كل الأطراف اليمنية على طاولة الحوار، الجميع ينتظر الموافقة الحوثية لوقف اطلاق النار بما فيهم الشرعية والانتقالي والتحالف العربي.

■ **هل استجداء المجتمع الدولي وكل الأطراف السلام من الحوثيين دليل على أنهم أصبحوا القوة الأبرز على الأرض؟**

- قوة الحوثي تكمن في اختلاف الأخرين وعدم توحدهم في مواجهة تعنت

الحوثي وصلفه، لو تلاحظ أنه عندما كانت قواتنا على أبواب الحديدة كيف سعى الحوثي إلى ستوكهولم، وطالب بإيقاف الهجوم على الحديدة ووقع على جميع الشروط في السويد بما فيها أن يخرج من الحديدة ومن الموانئ وأن يفتح الكيلو 16، ويخلي المدينة من المسلحين، وحين ثبت وضعه وأوقف الحرب في الحديدة توجه إلى جبهات أخرى ، فهو ليس بهذه القوة التي يصورها الاعلام، و عندما يجد قوة حقيقية تواجهه وتردعه هنا سيخضع للسلام. وهذه القوة موجودة.

■ هل لديكم رؤية للسلام في اليمن، وما مستقبل القوات المشتركة بعد التسوية السياسية؟

- لدينا التجربة الليبية ، كانت أحزابا مختلفة واطرافا متحاربة وشخصيات عسكرية وقبلية تتقاتل داخل ليبيا، وتحظى هذه الأطراف بدعم خارجي ، وعندما اتفق الليبيون على السلام ذهبوا إلى صناديق الاقتراع ، مشكلتنا نحن في اليمن ان كل الأطراف السياسية مستعدة أن تذهب إلى صناديق الاقتراع إلا طرف واحد، وهو الحوثي الذي يؤمن بمبدأ وخرافة الولاية وان له حق الحكم في اليمن بعيدا عن القانون والدستور، فاذا رضخ الحوثي لمبدأ السلام وصندوق الاقتراع، واذا يدعي عبد الملك الحوثي ان لديه شعبية وأنه يدافع عن الشعب اليمني كما يزعم وأن لديه تفويض ، فليذهب إلى صناديق الاقتراع وليحصل عليه عبر الانتخابات ، و اذا انتخبه الشعب اليمني رئيسا فليحكم اليمن فليس لدينا حينها أي مانع.

ولكن أن يقول إنه مفوض وأن لديه حق إلاهي، وإن حق الولاية محصور في أسر معينة، فهذه عنصرية يرفضها الشعب اليمني، ونرفضها نحن في المقاومة، وكل أحرار اليمن يرفضون هذا الشيء. ولا بد أن تكون هناك قيادة يمنية موحدة تستطيع ان تواجه ، ويلتف حولها كافة الأحرار اليمنيين الذين يرفضون خرافة الولاية، والعودة إلى الماضي البغيض من حكم الإمامة، نحن بحاجة للحفاظ على ما انتجته ثورتي سبتمبر وأكتوبر، والحفاظ على تلك الأهداف والمبادئ، وتحتاج منا إلى قيادة موحدة والتفاف شعبي وجماهيري وعسكري تحت قيادة تستطيع ان تجابه هذا الفكر الحوثي الإمامي الرجعي.

بدون قيادة قادرة على مواجهة الحوثي موجودة على أراضي البلاد، وتستطيع أن تضم كل مكونات الوطن اليمني الواحد من مختلف الأحزاب

والتكوينات وتكون مضلة للجميع، سنظل على ما نحن عليه، ولكن إن وجدت هذه القيادة فستستطيع أن تواجه الحوثي وتهزمه وتستعيد الدولة وصنعاء وكافة المدن اليمنية.

نحن متمسكون بالقانون والدستور والشرعية، ولكن على الجميع أن يفهم أن الشرعية ليست شرعية أشخاص، وإنما شرعية مؤسسات، والمؤسسات هذه يجب أن تحتوي كل أبناء اليمن، نريد قيادة تأخذ الجميع تحت جناحها وتقاتل الحوثي، ومن حق اليمنيين أن يختاروا القيادة التي تمثلهم سواء في ظل الحرب أو في السلم، وعليها أن تكون متقدمة الصفوف.

■ ما هي رؤيتكم لشكل الدولة في المستقبل؟

- لا نستطيع الحديث عن شكل الدولة وهي غير موجودة بالأساس، عندما نستعيد صنعاء وتكون هناك حكومة أو مجلس رئاسة ويدخل الناس في حوار، حينها الشعب هو من يقرر إذا ما كان يريد دولة اتحادية أو وحدة اندماجية أو أقاليم ، ما يقوله الشعب نحن معه.

■ الرئيس صالح كان يؤمن بالوحدة وهي أبرز منجزاته، فكيف تشرحون لنا علاقتكم مع الانتقالي الذي يدعو للانفصال؟

-الأمور طيبة، نحن مع الانتقالي في خط واحد وهو قتال الحوثي، وقد جلسنا مع الأخ رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي، وتحدثنا أن هدفنا هو صنعاء وما بعد صنعاء، وحينها الشعب هو من يقرر، يريد وحدة اندماجية ، اوكونفدرالية او من اقليمين أو غيره، هذا قرار بيد الشعب وليس بيدي ولا بيد أحد، اما نحن في المقاومة الوطنية فنحن مع الوحدة.

■ أثار تشكيل قوات المقاومة الوطنية ذراعاً سياسية لها ردود أفعال على حد سواء لدى القوى المحسوبة على الشرعية والمؤتمر الشعبي العام في صنعاء، كيف تقرأون ذلك؟

- نحن لم ننشأ بديلا لأحد ولسنا ضد أي أحد، ورؤيتنا واضحة، وهي استعادة الدولة واستعادة صنعاء مع شركائنا في العمل السياسي والعمل العسكري من مختلف القوى السياسية، من يريد أن يكون شريكا في استعادة الدولة أو يقبل أن نكون نحن شركاء له نحن مستعدين، ونحتكم

للدستور والقانون و ما غير ذلك يبقى تفاصيل سنتفق عليها.

■ **هل أطلقتم رصاصة الرحمة على حزب المؤتمر الذي يعاني أصلا من خلال تشكيلكم للمكتب السياسي؟**

- لا بالعكس، حزب المؤتمر حصل على نافذة أخرى كي يتحرك من خلالها، والمؤتمر هو بيتنا الكبير. المقاومة الوطنية صارت قوة عسكرية واجتماعية موجودة على الأرض، ومن حقها أن يكون لها تمثيل سياسي وأن تكون طرفا في أي حل وأن يكون لها تمثيل حقيقي في أي مفاوضات لرسم مستقبل البلاد واخلال السلام.

المؤتمر محاصر بالكثير من الظروف التي نأمل ويأمل كل اليمنيين أن يتجاوزها. المؤتمر في الداخل هم محتجزون في بيوتهم ، وهم كلهم يخضعون للإقامة الجبرية ، والحراسة الحوثية في كل بوابات القيادات المؤتمرية. المؤتمر حزب كبير وعريق ولكنه مقيد، واذا سمحت الظروف اعتقد ان المؤتمر سيعود أقوى من السابق.

■ **هل ناقشتم مع الجانب الروسي مسألة رفع العقوبات عن أحمد علي عبد الله صالح؟**

- ناقشنا هذا الموضوع باستفاضة وهم على قناعة بانها ليست مبررة سواء في السابق، أو عدم وجود مبرر لبقائها في الوقت الحالي، ووعدونا أنهم سينظرون بجديه إلى هذا الامر.

■ **الحزب الديمقراطي رفع العقوبات عن الحوثيين خلال أيام، فلماذا لا يرفعها عن أحمد علي؟**

الأمريكيون عندما ينوون يعملون، ولا وجود لمبرر لبقاء العقوبات على أحمد علي.

■ **لماذا إذا لا يرفعونها؟**

- هذا السؤال عليك توجيهه لهم

■ **كيف علاقتكم بوزارة الدفاع في الحكومة المعترف بها دولياً، هل**

■ **وجدتم ترحيبا بطلبكم مشاركة المقاومة الوطنية والقوات المشتركة بالساحل الغربي في معركة مأرب؟**

- القيادة في وزارة الدفاع أصدقائي سواء الفريق المقدشي (وزير الدفاع) الذي كنت انا وهو زملاء في كلية الحرب، أو رئيس الأركان الفريق صغير عزيز، ونتواصل بشكل مستمر، ولكن نحن محور بعيد وهم في اتجاه مأرب، ويوجد تنسيق وتبادل بالمعلومات، وكما تعلم أن من يقود العمليات هم التحالف، حتى وزارة الدفاع اليمنية تقاد من التحالف العربي، وكل تعليماتها وغرف عملياتها وسيطرتها تأتي عبر التحالف العربي، ونحن نشأنا كقوة ضمن القوات اليمنية المتحالف مع هذا التحالف العربي، كقوة يمنية محلية تقاتل على الأرض.

وأي شيء يقاتل الحوثي هو مصدر قوة ،سواء كنا نحن أو العمالقة أو المجلس الانتقالي أو غيره. وقلنا عندما اطلقنا المكتب السياسي، باننا لسنا بعيدين عن الشرعية ولسنا ضدها ونحن نريد ان نكون جزء فاعل في الشرعية، وهذه مبادرتنا ولا زالت إلى اليوم والكرة في ملعبهم. ومن أجل تجاوز معضلة عدم وجود الثقة بين مختلف الأطراف يجب العمل سويا في الميدان.

■ **وماذا عن بقية الجبهات غيرتلك المشمولة في اتفاق ستوكهولم؟**

- هذه الجبهات تحتاج تنسيقا مع الشرعية ومع التحالف، ونحن لا نريد أن ندخل في خلافات مع أي قوى غير الحوثيين، نحن هدفنا هو تحرير العاصمة صنعاء وقتال الحوثيين ولم نأت لتحرير المحرر، أو الدخول في صراع مع أي أحد ممن يقاتل في إطار الشرعية او في إطار التحالف.

■ **هل لكم تواجد في جزيرة «ميون» الاستراتيجية الواقعة على مدخل مضيق باب المندب، ماذا عن القاعدة العسكرية قيد الإنشاء فيها هل هي تابعة للقوات المشتركة؟**

- لدينا قوات تتبع هيئة خفر السواحل اليمنية بقيادة الأخ القملي متواجدة في جزيرة ميون، وأيضا هناك قوة صغيرة من قوات التحالف العربي متواجدة في الجزيرة ممثلة بالقوات السعودية، وتم بناء المدرج لتقديم الاسناد اللوجستي المستقبلي للقوات المشتركة في الساحل الغربي،

أو لأي أطراف أخرى، اما الجزيرة فهي جزيرة يمنية وباقية في اليمن ولن تذهب شرقا ولا غربا، والموضوع برمته حول الجزيرة هو برواغندا إعلامية لا تخدم القضية اليمنية ولا مواجهة الحوثيين ولن تخدم أحد.

■ **حدثنا عن آخر لحظات انتفاضة ديسمبر وماذا عن حقيقة إصابتكم خلال انتفاضة 2 ديسمبر؟**

- التحرك كان حينها في أكثر من مكان وكنا ملاحقين على مدار الساعة، ولم أتعرض لأي إصابة، وعلي عبد الله صالح قتل اثناء ما كان يقاتل في صنعاء دفاعا عن مبادئه وبلده، عن اليمن وعن مبادئ ثورتي أكتوبر وسبتمبر.

■ **هل تعرضتم حينها لخيانات؟**

- لا نستطيع القول إننا تعرضنا لخيانات، ولكن الحوثي كان مرتبا لهذا اليوم، وكان معد العدة ومجهز لهذا اليوم من قبل فترة ، وانت تعلم ان الرئيس صالح سلم الدولة للرئيس هادي بقواتها المسلحة وحرسها الجمهوري ومؤسساتها المدنية والأمنية والمالية وغيرها، فكان الناس يعتقدون أنه يوجد لدينا حرس جمهوري، كان يوجد لدينا تعاطف وقاعدة جماهيرية كبيرة ولكنها غير منظمة ، هذه القاعدة الجماهيرية غير المنظمة واجهت مجموعات مسلحة تمتلك سلاح دولة بكل ما تعنيه الكلمة، في عدد من الاحياء وعدد من المحافظات، وكان الحوثي معد لهذا اليوم، وكان الحوثي يمتلك تكنلوجيا من داعميه الإيرانيين استطاع ان يشوش على قناة اليمن اليوم وعلى اتصالاتنا.

■ **يقال إنكم لا تعترفون بشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي؟**

- لم ننكر يوما شرعية الرئيس هادي حتى يطالبنا البعض بالاعتراف بها، وأنا من الناس الذين انتخبوا الرئيس هادي، ونحن نتمنى أن يكون هناك إصلاح للشرعية ، كل شيء يحتاج إلى إصلاح، والبيت إذا لم يرمم يتهالك ويسقط. نحتاج للإصلاح في الشرعية ، والشرعية هي شرعية مؤسسات. اين دور مجلس النواب، اين دور الحكومة، أين دور هيئة الرئاسة مما يجري في اليمن، انظر على سبيل المثال الولايات المتحدة بعثت مبعوث خاص إلى اليمن لحل الأزمة ونحن لا يوجد لدينا سفير في أمريكا.

■إلى أين وصلتم في مفاوضات إطلاق أسراكم لدى جماعة الحوثي؟

- المقاومة الوطنية تقدمت إلى الصليب الأحمر الدولي بمبادرة تضمنت تسليم كل مالديها من أسرى الى الصليب دون شروط باستثناء شرط واحد هو «الكل مقابل المقابل». وقد تفاعلت كل الأطراف الوسيطة مع هذه المبادرة باستثناء الحوثي الذي يصر على اخضاع هذا الملف الإنساني للاعتبارات السياسية. ولذلك يستمرون في انتهاك كل القوانين المتعارف عليها في التعامل مع الاسرى لدرجة انهم يمنعونهم من إجراء أي اتصال بأهاليهم لمدد تتجاوز العام والعامين وأكثر.

موسكو - 14 يونيو 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية نقف دقيقة لقراءة الفاتحة لأرواح الشهداء وعلى رأس هؤلاء الشهداء الزعيم علي عبدالله صالح والأمين العام عارف الزوكا داعين بالشفاء للجرحى.

في لقائنا اليوم بكوكبة من جرحى المقاومة الوطنية أبطال حراس الجمهورية لتكريمهم على واجبهم الذي قاموا به والتضحيات التي قدموها في الميدان إنما يأتي اعتزازاً وافتخاراً لما يقدمه أبطال المقاومة يومياً وعلى مدار الساعة في الميدان في مواجهة هذا العدو الإرهابي الكهنوتي الغاصب لتراب وطننا، القادم عبر أجندات إيرانية لزعزعة أمن واستقرار المنطقة

إنكم أيها الأبطال فخر لكل يمني وفخر لكل مقاتل يبحث عن الأمن والاستقرار يبحث عن دولته وجمهوريته، منكم ومن تضحياتكم نستمد قوتنا، نحن عندما نقف معكم اليوم نقف باعتزاز وافتخار بهذه الكوكبة من الأبطال الذين قدموا دماءهم وأجزاء من أجسادهم في سبيل حرية وكرامة المواطن اليمني في سبيل استعادة جمهوريته ودولته من الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانيا؛ لذلك نريد أن نوصل رسالة لكل المقاتلين وفي كل الجبهات إننا لا ننسى جرحانا كما أننا أيضا لا ننسى شهداءنا.

مثلما نرعى المقاتل في الميدان سنرعاه وهو جريح حتى يستكمل علاجه وبعد علاجه سنكرمه وكذلك نولي الاهتمام بأسر الشهداء وأبنائهم.

وبهذه الذكرى الغالية على قلوبنا وهي ذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام الذي نكرر بأنه هو بيتنا الكبير في المقاومة الوطنية وشباب المؤتمر الشعبي العام الموجودين والذين يساندونا في الميدان نقول لهم بأن المؤتمر هو بيتنا الكبير وأن المبادئ التي أسس عليها الزعيم الشهيد الراحل علي عبدالله صالح هذا المؤتمر وهذا البيت الوطني الخالي من الشوائب القادم من تراب الوطن المشروع الوطني الذي خلق بفكرة يمنية لم تأتِ من الخارج أو مستوردة عبر أجندات إقليمية أو دينية أو سياسية أتى من رحم هذا الشعب.

نعتز ونفتخر بهذه الذكرى الغالية على قلوبنا وسنظل على المبادئ التي أرساها الشهيد الزعيم علي عبدالله صالح ما حيينا بإذن الله.

نعرف ما يجري في المنطقة ونتابع عن كثب التطورات الحاصلة في الميدان مهما كانت هناك من تخوفات على المستوى العسكري أو على المستوى السياسي نقول إننا في المقاومة الوطنية لن نزداد إلا ثباتا وصمودا في مواجهة الحوثي حتى لو لم نبقَ إلا نحن وحيدين في الميدان سنقاتل حتى استعادة عاصمتنا صنعاء ولا غير صنعاء .

نريد أن نكون أملا للناس وروحا ثائرة في كل مواطن يريد أن يستعيد جمهوريته ودولته لا ييأس حتى الجريح.

أنتم باستطاعتكم أن تقدموا الكثير لبلادكم سواء اليوم أو غداً، أنا أعرف من خلال عزيمتكم وإصراركم أن هذه الإعاقة لن تقف عائقا أمامكم والميدان يرحب بكم في أي مجال، أنتم أبناء المقاومة وأبناء حراس الجمهورية لن نتخلى عنكم وستظلون أبناءنا وإخوتنا وسنرعاكم ونقدم لكم الرعاية، ونريد منكم أيضا من يستطيع أن يعمل أو يعود إلى العمل بما يتناسب مع حالته الصحية أهلا وسهلا لا يتردد.

أنتم أيها الأبطال ممكن تساهموا في جوانب عدة مثل الجانب الإداري في جانب الحراسات البسيطة وفي الجانب الطبي وممكن نؤهلكم وحتى في الجانب العملياتي وفي الجانب المجتمعي والجانب التوعوي.

ما أجمل أن تتحرك كوادر من شباب المقاومة ومنهم الجرحى إلى المدن إلى القرى للتوضيح للناس عن رؤية المقاومة وعن مشروعنا، وهذه تضحياتنا التي قدمناها في الميدان، الناس بحاجة إلى استنهاض هذا المشروع.

نقدم لكم حافزا معنويا إن شاء الله أنها تعطيكم دفعة معنوية.. هذا

شيء رمزي لكم الرعاية ستستمر ونتمنى لكم التوفيق في مهامكم وفي حياتكم المستقبلية ولا يدخل الإحباط نفوسكم.

لقضية هذه تحتاج إلى استمرار فمن يؤمن بمشروع ومن يؤمن بقضية استعادة الجمهورية والدولة وعاصمتها صنعاء والقضاء على المشروع الكهنوتي سيظل يناضلهم بالكلمة بالحرف بكل ما أوتي .

نرجو أن هذا المشروع يبقى محمولاً في صدورنا ويستمر هذا معنا إلى أن نلقى الله، خرجنا من بيوتنا ثائرين مقاتلين، ما خرجنا هنا نتقسم ونبحث عن المال وكنا قادرين نعيش في أي مكان في العالم صح والا لا يا شباب ما جئنا هنا بين الريح في المخا والتراب هذا نبحث عن مكسب دنيوي إنما هي قضية ومشروع نحمله ودماء زملائنا ودماء الزعيم والأمين لن ننساها.

هذه الدماء بذلت من أجل استعادة الجمهورية ومن أجل الجمهورية اليمنية من أجل المواطن من أجل حرية وكرامة المواطن ما بذلت من أجل الدفاع عن بيت والا مزرعة والا فيلا من الفيلل.. بذلت من أجل الجمهورية ومن أجل الدولة .

حفل تكريم 31 مقاتلا من جرحى المقاومة الوطنية
المخا - 24 آغسطس 2021

سعيد باللقاء بكم انتم نواة وكوكبة شباب المنطقة لتعزيز فكرة المقاومة..

فكرة المقاومة ليست متمثلة في طارق صالح (أو طارق عفاش على ما بيسمونا)، بل في كل شخص موجود يرفض الفكر الحوثي، يرفض الكهنوت يرفض الامامة يرفض الاستبداد.

ننهج ما نهجه ابائنا في ثورة 26 سبتمبر وثورة 14 أكتوبر في مواجهة الامامة والاستعمار وطردهم.

الحوثي الان كل شغله انه يؤدلج المجتمع، معه ايدلوجيا جاءت من بلاد فارس من ايران، هذا صراع قديم عابر للقارات عابر للزمن، يحز في نفس الإيرانيين ان الإسلام قضى على دولة فارس، هؤلاء البدو الرحل أبناء جزيرة العرب قضوا على الدولة الفارسية والدولة الرومانية، ولذا اليوم يغزونا بفكر جديد تحت عباءة إسلام مزور برمجوه على ما يشتوا.

الحوثي شغله الان كله تعبئة في المدارس تعبئة في المعسكرات الصيفية تعبئة داخل المجتمع.. اخترع العام الماضي ما يسمى بالثقافة الايمانية وبدا يزيح أي شي يتماشى مع حرية المعتقد وحرية الانسان.

يعبئ الحوثي اتباعه على ان المبادئ الديمقراطية التي تربينا عليها كلها حرام وتخالف الدين بحيث ينقاد المجتمع له مثل النعجة ما عاد يسأل.

ومقابل كل القيم الدينية والوطنية التي تربينا عليها فان الحوثي لايؤمن

الا بالولاء والبراء لآل بيته، ويدعي انه هؤلاء هم اللي الله امرنا بطاعتهم وموالاتهم.

قد بيغرسوا في الناس هذا المبدأ، واذا ناقشت في هذا الموضوع فانت كافر.

اذا انت مش مؤمن بحكم ال البيت فانت كافر.

بينما بعث الإسلام وبعث محمد صلى الله عليه وسلم ليحرر الناس، وجعل بلال الحبشي مثله مثل حمزة مثله مثل سادة قريش، ولذلك اتبع الرسول صلى الله علي وسلم في بداية دعوته البسطاء والمساكين والفقراء لانهم حسوا ان هذا الدين يعطيهم الحرية ويعطيهم العزة، يعطيهم الكرامة من الاذلال اللي كانوا يمارسه عليهم سادة قريش، والان يريدوا يتسيدونا من جديد.

و لايمكن هذا الكلام ..

نحن شعب يمني حر حضارتنا من قبل الإسلام.

اعتز بيمنيتي، ومؤمن اني الله زادني عزة بالإسلام.

انا يمني عندي حضارة انا اول من أسس الحضارة في الوطن العربي وشبه جزيرة العرب.

يجب غرس ثقافة الحرية والعز والشموخ في كل يمني، من المخا حتى صعدة، هذا هو اللي يجعلنا شعب كريم شعب حر يستحق دولة بعيدة عن الصراعات المناطقية والطائفية والخزعبلات الصغيرة هذه اللي دخل الحوثي من خلالها لتفريق المجتمع اليمني والسيطرة عليه.

المقاومة لا تتمثل في جنود حراس الجمهورية فقط أو من يحمل السلاح، المقاومة هي فكر وعقيدة حتى في المرأة في الطفل في الشايب في العامل.

أرفض أي سلوكيات يحاول ان يخترقني بها الحوثي او غيره تناقض وطنيتي، يعني احنا ما نقلعش بصل ونغرس ثومة، يا طالبان يا الحوثي، لا هذا ولا ذاك.

نريد ناس وشعب مستنير، شعب حر يعبد الله في الأرض ويحقق لشعبه الامن والاستقرار، لا لاصحاب الطاعة العمياء لما قاله المرشد او ما قاله ولي الفقيه.

الله خلق لي عقل اميز وهذا مذكور في القران افلا يتفكرون افلا يبصرون افلا يعقلون.

انتم نـواة طيبـه مطلـوب منكم ان تنقلـوا وعي المقـاومـة الـوطنيـة الى محيطكم.

معركتنا مع الحوثي معركة طويلة وليست لا ليوم ولا ليومين.

من بعد توقف معركة الحديدة خسرنا الكثير، خسرنا زخم الحرب وزخم التحالف، لهذا واجبنا الان ان نقوي دور الرجال والأرض لاستعادة زخم المعركة، فالارض يجب ان تقاتل الحوثي، مش شرط الإمكانيات ما نشتي الاف16.. نشتي أبناء المنطقة، نقاتل الحوثي في كل زغط في كل حارة.

وبالفكر بالرسالة بالكلمة ندخل للحوثي الى كل مكان، ونقوي صفنا الوطني.

مش العكس، فهو الان يتحرك في مناطقنا، وفي اقرب معركة والا اقرب مشكلة، تؤثر علينا شائعة واحدة، تأثر علينا كلنا، وانتم تذكرون على سبيل المثال معارك حصلت وفلان خان فلان، الحراس خانوا العمالقة، هذا خان التهاميين، هذا الكلام كله مستخدم ضدنا لتفريقنا، لخلق الصراعات فيما بيننا.

نحن مهمتنا انه كيف نعزز الوعي الوطني ونعزز فكرة المقاومة.

وكيف تكون المقاومة هي وعي كل مواطن داخل الساحل الغربي.

«الأم» تربي ابنها انه انتبه يا ولدي تسير مع الحوثي هؤلاء ظالميين هؤلاء حكموا اليمن على مر مئات السنين ما شفنا منهم الا الفقر والمرض والجهل والجرب.

الان يحكموا وجالسين يفرضون الاتاوات من التجار ومن الناس، لا ملتزمين بمرتبات ولا ملتزمين ببنية تحتية، ولا ملتزمين بشي، انت سخرة لعم.

كان الوالد الله يرحمه يحكي لنا كيف كان يشلوا الناس سخرة ينقلوا الزكاة لبيت المال، يسيروا يقاتلوا سخرة .. انت مسخر لهم، للامام والان يشتوا يعيدونا من جديد..

على الام ان تربي ابنها على الحرية والكرامة وعلى فكرة المقاومة وتذكر ابنها بهذا الماضي وكشفت له الحاضر كيف جدد الحوثي كل ماسي الماضي.

فكرة المقاومة لاتتمثل في شخص، انتم كلكم مقاومة، كلنا ممكن نكون اكبر واقوى من طارق صالح.

جئنا هانا ومن هنا ننطلق ونتحرك، لمواجهة هذا الفكر الدخيل.

مش شرط كل واحد يسجل انه عضو في المقاومة، المطلوب انك تحمل

فكر المقاومة ضد الحوثي سواء كنت في العمالقة او في القوات التهامية او في حراس الجمهورية او مواطن عادي تكون مزارع تكون سائق سيارة تكون موظف حكومي المهم تحمل فكر المقاومة..

انتم تلاحظون خطاباتنا كلها منذ بداية نشأة المقاومة الوطنية تجمع ولا تفرق وندعوا الناس إلى توحيد الكلمة وإلى مواجهة الحوثي.

نحن امام مشروع خبيث يبث فينا التقسيم وهذا صاحب تعز وهذا صاحب تهامة وهذا صاحب الدريهمي وهذا جاء يأخذ الساحل، ماحد بيأخذ الأرض هذه ويروح بها، اخرة الانسان قبر مترين..

لكن كيف يعيش حر، كيف يعيش حياة كريمة كيف يقدم شيء لوطنه ولمجتمعه ولابناء منطقته، هذا هو ما نطمح اليه، ونحن الان كمقاومة نحاول تقديم أي خدمات حسب امكانياتنا.

امكانياتنا مش إمكانيات دولة، ومع ذلك نبذل ونساهم في اصلاح بعض مشاريع المياه وترميم وبناء بعض المستشفيات وفي مكافحة كورونا.

حيث لايوجد تفاعل من الدولة نغطي هذا العجز، ولا بننتقدهم ولكن ما دام نحن قادرين نفعل هذا الشي عملا بالحديث «اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها» نقدم هذا الشيء وهو واجب علينا وحرصا منا على تنمية المنطقة واستفادة أبناء المنطقة من أي إمكانيات تقدر المقاومة تسخرها.

الاهم هو أن يبقى فكر الانسان نظيف وعارف هدفه وعارف الخطر المحدق به.

فالفهم اساس المعركة، نحن الان بدلا من الحديث عن معاناة الناس داخل مدينة الحديدة تشعلنا الخلافات والمطامع، اصبح هم البعض الحصول على ارض او على أشياء تدخلك في صراعات مالها داعي وتسحبك من الهدف الرئيسي.

هدفنا هو الحديدة هو صنعا.. هدفنا ان نزيح هذا الكابوس من على صدر كل مواطن يمني ولذلك كيف نخلق الحافز ونمنع اليأس من ان يسيطر علينا وعلى انفسنا..

نأخذ العبرة ممن سبقونا.

هؤلاء الإسلاميين، الجماعات الدينية لديهم التزام تجاه الفكرة والمشروع رغم انها مشاريع باطلة، لكن يحتكمون بايمان مطلق للولي او الامير، بينما

نحن الذين توجهنا جمهوري ديمقراطي نعاني من ضعف في الولاء والالتزام، مع اننا لدينا التزام وقيم ومشروعنا هو طاعة لله وحماية للوطن.

اعلاء كلمة الله والحفاظ على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف بعيدا عن الغلو والتطرف في أي اتجاه، ووطننا هو بيتنا، انت بلا وطن ايش انت.

لاحظوا كم يعاني السوري، وكم من اليمنيين مشردين، كم في القاهرة كم في الصومال.

كنا نقول نخاف على اليمن من الصومله، الان قد بتدور تلاقي هجرة للصومال.

كم جنينا على انفسنا .. أخطاء ارتكبت وحب سلطة وصراعات أوصلت الناس إلى ما وصلت اليه.

فاذا ما ركزنا على الهدف الحقيقي، واذا ما ركزنا ايش المطلوب منا في المرحلة القادمة ستنتصر علينا جماعات الولي والامير، ونخسر وطننا ودينا وهويتنا.

اليوم طالبان تحكم أفغانستان لانها صبرت وتمسكت بمشروعها مهما كان مشروعها خطأ او صح، فما بالك انت اللي مشروعك مشروع يدعو للحياة يدعو للتنمية يدعو للرخاء يدعو للديمقراطية يدعو لحرية المواطن.

من حق أي مواطن انه يرشح نفسه وينتخب اللي يشتي لكن الان قالوا في غدير خم قبل مدري كم، الرسول قال هي لعلي.

خلاص علي مات الله يرحمه، والله في محكم كتابه قال: «اليوم أكملت لكم دينكم ورضيت لكم الإسلام دينا"، قبل كل كل هذا الكلام والغدير والولاية.. من فين جوا لنا بهذا الخبر لاجل سلالة معينة تحكم اليمن.

نحن مش ضد الهاشميين، الهاشميين هم قبائل من القبائل العربية، يكون فكرنا هكذا، ومن هو معانا في مشروعنا الجمهوري اهلا وسهلا به، لكن من هو متمسك بموضوع الولاية هذا يولي ما علينا منه، سنقاتله ونحاربه، فمن حقي اختار من يمثلني في السلطة.

رسالتكم هي أيضا زرع الاخاء والمحبة بين الناس، لمواجهة العنصرية التي يحاول زرعها الحوثي أو الجماعات الأخرى المتطرفة، عندما يقولون التغيير الديموغرافي في المخا، طيب انا هربت من الحوثي اين اسير؟

أروح لي فندق واترك البلاد هذه.

هذا ترك بيته وترك ماله في صنعاء، وهذا ترك منطقته في ريمة، وهذا

كان في الحديدة وهاجر منها بسبب الحوثي.. اين يسير؟
خلاص ماحد يقبل الثاني؟
من أجل لما يجي الحوثي يكرش الكل؟ وهذا هو هدف الفتن العنصرية والمناطقية.
عندما نأخذ عبرة من الدين الإسلامي الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول آخى بين الأنصار والمهاجرين.
الان مثلا نحن نتأذى مما يحصل في بعض المناطق والا لا؟
هل نمارسه نحن هنا في الساحل ضد الجنوبيين أو ضد من جاء من ذمار، من صنعاء، من ريمة؟اليمن يتسع للجميع ومثلما كانت صنعاء تحتضن اليمنيين كلهم، كانت عاصمة لكل اليمنيين .. وكل من زار صنعاء لم يشعر يوم انه مرفوض.لذلك نشتي نجعل من كل مدينة داخل اليمن هي صنعاء.

نتمنى لكم التوفيق والنجاح

في افتتاح أنشطة المركز التنظيمي للمقاومة الوطنية
المخا - 26 اغسطس 2021

- كلكم يا أبناء المقاومة الوطنيَّة هنا من مختلف محافظات الجمهوريَّة.. فيكم تتجسد الشرعية والوحدة والعلم الواحد.
- نتمنّى أن تتفق كلُّ القوى السّياسية دون استثناء، من أجل وحدة الصّف الوطني تحت راية الجمهوريَّة اليمنيّة لمقارعة الظلم والإمامة المتخلِّفة.
- نريد أن نوجِّه رسائل إلى كل المحاصرين من قِبَل عصابة الحوثيّ التي تمارس ضدهم أقذر أنواع التسلُّط والتعصُّب والكهنوت.
- الدّماء الزَّكية التي تُدفع يومياً في مختلف الجبهات، تدافع عن كرامتنا، وحريتنا، وعن هُويَّتنا اليمنيَّة التي تتعرَّض للتّجريف من قِبَل عُملاء إيران.
- كانت أُسس الديمقراطية موجودة (في اليمن)، والناس يختارون ممثليهم من رئيس الجمهوريَّة إلى المحافظين إلى أعضاء مجلس النواب إلى المجالس المحلية. لذلك لا بدَّ أن نكون حريصين على استعادة دولتنا ومؤسساتنا.

القائد العميد طارق محمد عبد الله صالح